الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكـــرة ماســـــتر

تقديم الطالبة: نجية جابري

الميدان: لغة وأدب عربي

الشعبة: دراسات لغويـة

التخصص: تعليمية اللغات

تنمية مهارات الاستقبال في ظل تعليمية اللغة العربية السنة الأولى إبتدائي أنموذجا

إشـراف: الأستاذ الدكتور ميلود رحمون

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
خيرة غريبي	أستاذة محاضرة	رئيـسا
ميلود رحمون	أستاذ مساعد	مشرفا
عبد القادر جعيد	أستاذ نحاضر: أ	عضواً مناقشا

السنة الجامعية : 1442 / 1443 هـ الموافـــق : 2021 / 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بعد الحمد لله العزيز الحكيم، والثناء على جلاله، تمت بنعمته الصالحات فلك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله، نصلي ونسلم على خير الأنام وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ:

وعليه أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذ ميلود رحمون الذي كان له الفضل الكبير في إنجازنا هذا البحث وذلك بنصائحه وتوجيهاته طوال فترة البحث، فجزاه الله خيرا وأطال الله في عمره.

إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قراءتهم وتصويبهم هذه المذكرة

الطالبة: نجية جابري

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم.

إلى عصفوري العائلة آدم و عبد النور

وإلى العائلة الكريمة أخواتي وإخوتي .

إلى من عمل معي بكد إتمام هذا العمل صديقتي بتول بحلولي وصديقتي هجيرة شعرانة

وفرح جميلة.

الطالبة:نجية جابري

مقدمة

مقدمة

ا لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إنّ اللغة العربية هي اللغة التي شرفها الله _وأصحابها العرب _ فأنزل بها كتابه الكريم ، وجعلها لسان خاتم رسله مُحَمَّد ﷺ، وهي الجامعة لهذه الأمة العظيمة تحت مظلتها وهي وعاء الحضارة والعلم.

تحتل اللغة العربية مكانة مميزة بين المواد الدراسية الأخرى باعتبارها اللغة الوطنية والقومية التي ترمي إلى نقل المعارف واكتساب المهارات اللغوية، وترسيخ القيم المرحلية الممثلة للهوية.

أصبحت تمثل المهارات اللغوية اليوم هرم تعلم اللغة العربية، تعد غاية من الغايات التربوية ووسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها إنتاج الأفكار، والوقوف بها على أفكار الآخرين، وعليه صار للمهارات اللغوية تلك المكانة الهامة في تعليم اللغات على اعتبار أنها الحاملة مهارتها وأهدافها وغاياتها التربوية، ومع المقاربة الجديدة والوضعيات التربوية الوافدة على المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة انعكس ذلك بالإيجاب على تدريس المهارات اللغوية، ذلك أن التلميذ لم يعد مجرد وعاء مملوء بالمعلومات كما هو الحال في بيداغوجيا المعارف، ولم يعد ينظر إلى العملية التعليمية التعلمية على أنها عملية حشو، بل هي عملية إنتاج وبحث وتفكر .

وباعتبار أن المهارات اللغوية مكملة لبعضها البعض من خلال الترتيب فالاستماع يكتسبه الطفل أولا ثم يكتسب مهارة التحدث ومهارة القراءة، فالكتابة؛ ولأهمية المهارات اللغوية اخترت موضوع بحثي الموسوم ب : تنمية مهارة الاستقبال في ظل تعليمية اللغة العربية.

وقد أفضت بطبيعة الموضوع إلى طرح الإشكالية الرئيسية وهي:

_ كيف ننمي مهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) ؟

وتفرعت عنها مجموعة من الأسئلة التي ظلت تجول في خاطري محاولة الإجابة عنها وهي:

_ ماهي المهارات اللغوية ؟

_ ما علاقة مهارة الإرسال بمهارات الاستقبال ؟

_ ماهي طرائق تنمية مهارات الاستقبال ؟

_ ماهي مشاكل ومعيقات مهارات الاستقبال ؟

ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع :

_ أهمية مهارات الاستقبال في العملية التعلمية .

_ ضعف وقصور مدارسنا على تدريس اللغة العربية ما يدعونا إلى التحقيق في أسباب ضعف مهارات الاستقبال.

_ التعرف على طرائق تدريس اللغة العربية .

ومن الصعوبات التي اعترضتني قلة المصادر ونقص الجانب الميداني خاصة أن موضوع المذكرة عام غير مقتصر على عينة واحدة ، بالإضافة إلى الظرف الصحي الذي نعيشه المتمثل في وباء كورونا 19 والذي كان سببا في عدم الظر في الجانب التطبيقي من البحث.

أما عن الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع :

_ دراسة عويسي فاطمة في مذكرتها المعنونة ب " تنمية مهارة القراءة في ضوء المقاربة النصية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، جامعة عمار ثليجي، الأغواط،2018_2019.

_ لويزة بن سعيد، ليديا عزوز، مسعودة دريزي، مهارة الاستماع وطرق تنميتها لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2019_2020 .

_ نور الهدى زنازل، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، 2015 _2016 . وسأعرض فيما يلي بعض النتائج التي توصلت لها هذه البحوث والتي لها علاقة بموضوع البحث فيما يلي:

_ الاستماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعا، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها فهما ومن ثمة انتاجها.

_ إعطاء الحرية للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم وآرائهم يساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية شخصية المتعلم.

_ الاهتمام بنشاط القراءة كون مهارة القراءة يكتسب منها المتعلم معارفه.

_ أهمية مهارات الاستقبال في اكتساب المعارف.

وقد قسمت بحثي إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة؛ في المقدمة تطرقت إلى موضوع البحث وأسباب اختياره والدراسات السابقة والخطة المنتهجة، ثم المدخل الذي تطرقت فيه إلى مفهوم تعليمية اللغة العربية .

الفصل الأول تطرقت فيه إلى مفاهيم عامة حول المقاربة النصية والمهارات اللغوية، حيث تضمن المبحث الأول المقاربة النصية وأهميتها وخطواتها ، والمبحث الثاني تضمن المهارات اللغوية ، تعرفنا فيه على المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، وتطرقنا فيه إلى علاقة بين مهارات الارسال ومهارات الاستقبال .

أما الفصل الثاني فقد تطرقت فيه إلى طرائق تنمية مهارات الاستقبال في العملية التعليمية التعلمية، مما وجب علينا التعرف على أسباب ضعف وقصور المتعلمين على اكتساب مهارات الاستقبال، وذلك ما يحتّم علينا معرفة الطرائق المناسبة لتذليل تلك الصعوبات.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أتبع المنهج الوصفي والتحليلي ولا يخفى على أحد على أنّ كل بحث يقوم على هدف علمي وهدفنا هنا هو خدمة اللغة العربية فهي رمز كياننا من جهة وخدمة عناصر العملية التعليمية من جهة أخرى وذلك من خلال:

_ الاهتمام بالمهارات اللغوية وخاصة مهارات الاستقبال.

_ معرفة أسباب الضعف في مهارات الاستقبال.

-أهداف تدريس مهارات الاستقبال.

_ايجاد طرائق لتنمية مهارات الاستقبال.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها فهي كثيرة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

_ أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات.

_مدكور علي أحمد التربية وثقافة التكنولوجيا.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل التوفيق في هذا العمل، كما أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف "ميلود رحمون" على ما قدمه من نصائح وتوجيهات والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة كلّ باسمه وصفته.

الأغواط في 2022/06/19

الطالبة: نجية جابري.

مدخل

التعليمية مفهومها وتطورها

1. **مفهوم التعليم والتعلم.**
2. **مفهوم التعليمية**
3. **خصائص التعليمية**
4. **أركان التعليمية**
5. **فوائد استخدام الوسائل التعليمية**
6. **شروط استخدام الوسائل التعليمية**

توطئة:

اللغة وسيلة أساسية في العملية التعليمية فهي أداة الأفراد في التواصل والتفاهم، فنحن نسمعها منطوقة ونقرأها مكتوبة وتعتبر تحصيلها وتنمية مهاراتها أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل، فهي تساعده على التفاعل مع المواقف الحيوية المختلفة التي تتطلب مهارات الاستقبال(الاستماع، القراءة)ومهارات الارسال (التحدث، الكتابة)، وسأعرض فيما يلي أهم المصطلحات الواردة في موضوع البحث.

تعريف التعليم والتعلم:

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتىء يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط، والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير، وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكون بنية نظامه.

إن الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات الخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه،وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ماتوفره تلك الخبرات والمهارات المكتسبة من إبانة وفهم وإدراك لحقيقة هذا الكون، ومن هنا فالإنسان مضطر للتعلم اضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ماهي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز، ويبعدها عن

حقل الخبرة المتجددة الذي يشكّل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الأخرين من جهة أخرى[1].

1_1 تعريف التعلم:

لغة: علم من صفات الله عزوجل العليم والعالم والعلاّم، قال عزوجل:{هُوَ الخَلاَّقُ العَظِيم}، وقال: {عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}وقال تعالى:{عَلاَّمُ الغُيُوبِ}.

علَّمَ: روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقري في قوله تعالى:{إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِماَ عَلَّمْنَاهُ}.

علمت الشيء أعلمه علمه: عرفته.

يقال تعلّم في موضوع اعلم، وفي حديث الدّجال: تعلّموا أن ربكم ليس بأعور: أي اعلموا، قال ابن السكيت: تعلّمت أنّ فلانا خارج بمنزلة: علمتُ. علم الأمر وتعلّمه: أتقنه[2] .

اصطلاحا: ونعني به التحصيل أو الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعد على الفهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعليم هو: «إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة»"

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية_حقل تعليمية اللغات_، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2، 2009، ص45.

[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد12، ط1، سنة2003، مادة(ع/ل/م) ص:484،485.

1_2 تعريف التعليم:

نعني به التدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه، وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوحدانية، ومن هنا غرف التعليم على أنه: « عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها».

1_3 التعليمية (الديداكتيك):

إن حقل تعليم اللغات، من أهم حقول اللسانيات التطبيقية هذا الحقل أعطاه نتائج جاهزة في كثير من البلدان، بتطبيق الوسائل الحديثة المقترحة.

1-1 تعريف التعليمية لغة:

ورد في معجم وسيط في مادة :(علمه)-علماً : وسمه بعلامة يعرف بها و _غلبة في العلم .

و شفته _علماً: شقها .

علم فلان _علماً:انشقت، شفته العليا، فهو اعلم، و هي علماء، ج علم .

و _الشيء علماً :عرفه و في تنزيل العزيز :(لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ)[1]

(تعالم) فلان :اظهر العلم .

و_الجميع الشيء :علموه.

تعلم الأمر : أتقنه و عرفه .

تعلم (بصيغة الأمر) أعلم :يتعدى إلى مفعولين ن و الأكثر وقوعه على ان وصلتها كقوله: "فقلت تعلم أن للصد غرة"

[1] سورة الأنفال ، الآية : 60 .

(العلم): إدراك الشيء بحقيقته و_ اليقين .

و_نور يقذفه الله في قلب من يحب .

(العلم): كثير العلم ،ج (علماء).

والعلم :نقيض الجهل ،علم علما و علم هو نفسه ، ورجل عالم و عليم من قوم علماء فيهما جميعا؛ قال سيبيويه:"يقول علماء من لايقول علا علماً"[1].

1-2 تعريف التعليمية اصطلاحا:

التعليمية مشتقة من فعل علم يعلم، تعليما بمعنى :درس، يدرس تدريسا و التعليمية يقابله في اللغة الفرنسية (*didactioque*) فهو مصطلح قديم جديد. قديم حيث استخدام في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، و هو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.[2]

و للديداكتيك عدة تعاريف والكثير منه الدارسين يعترفون بصعوبة تعريفها خارج تقاطعه مع مجالات أساسية هي: الايستيمولوجية (Epistemologie)والبيداغوجيا(pédagogic) والسيكولوجيا (*psychologie*) [3].

ولقد عرف "مُحَمَّد الدريج" ، الديداكتيك في كتابه " تحليل العملية التعليمية "كما يلي: هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مستوى العقلي المعرفي و الانفعالي الوجداني أوالحس الحركي المهاري.

واستخدم "يان أموس كومنيسكي كومينوس" " (1592-1670)*Kamensky jan.Amus* هذا المصطلح سنة 1657 في كتابه " الديداكتيك الكبرى".

---

[1] أنيس وآخرون، معجم الوسيط ، مادة (علمه) ، المكتبة الإسلامية، اسطنبول_تركيا،ج2، ط1، ص 234.

[2] نادية تيجال وعبد الله قالي ،، "وحدة التعليمات –التعليمية التطبيقية " ، موجهة لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي ،المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة ، (د، ط) (د،ت) ، ص 06

[3] مجموعة من الباحثين ، سلسلة التكوين التربوي 3 ، مطابع النجاح الجديدة الدار البيضاء ، ط1 ، 1995 ، صً65 .

Michel devlay" "Didactica Magma"، حيث يقول عنه أنه ليعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كل شيء، أي أنها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف أنها ليست فن فقط لتعليم بل التربية أيضاً.

وفي دراسة مونوغرافية بعنوان "ديداكتيك مادة" " d'une discipline la didactictique" يعرف "ج.ك غانيون" "الديداكتيك" بأنه:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة، وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.

- صياغة فرضياتها الخاصة انطلاقا من المعطيات وتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع..... الخ.

_دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.[1]

واستمر مفهوم التعليمية كفن التعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر حيث ظهر العالم والفيلسوف الألماني "فريدريك هيربارت"*f.Herbart* 1770-1841 "*Decortet cool*"1992 أي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم النظرية تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط.[2]

وعرف هذا المصطلح (الديداكتيك) عند نشأته اختلافات في دلالته من بلد لآخر خاصة في الدول الغربية وأما في الوقت الحالي فقد بدأت تتضح معالم هذا المصطلح حيث أصبح بدل على العلم الذي يهتم بتعليم اللغات، وتعلمها وطرق اكتسابها، وذلك بالاستعانة جمل من العلوم تذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1) علم اللسان مختلف فروعه (اللسانيات العامة).

2) علم النفس العام، وعلم النفس اللغوي.

---

[1] رشيد البناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، دراسة وترجمة : الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص 52

[2] نادية تيجال وعبد الله القالي، وحدة التعليمات –التعليمية التطبيقية ،ص07

3) علم الاجتماع، وعلم الاجتماع اللغوي.

4) علم النفس التربوي. [1]

ورغم ما يكتنف تعريف "الديداكتيك" من صعوبات في معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجؤوا إلى التسيير في الديداكتيك بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:

أولا- **الديداكتيك العام**: يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

ثانيا- الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد: يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة.

مع العلم أن هناك تمازج وتداخل بين الاختصاصين ومن مكونات "الديداكتيك "أو"التعليمية ":

1) البعد السيكولوجي (المتعلم).

2) البعد البيداغوجي (المعلم).

3) البعد المعرفي (المادة التعليمية).

وتتداخل هذه المكونات فيما بينها مشكلة علاقات تفاعلية [2].

وتتضمن العملية التعليمية عناصر تعد أساسا لنجاحها وتتركز عليها وهي عدة من بينها :

(المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، الطريقة التعليمية).

مما سبق يمكن القول: أن التعليمية نظام من الأحكام ومجموعة من الفرضيات المصححة والمحققة التي تستهدف الظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم.

---

[1] عبد الله الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعارف الإسكندرية ، (د، ط) ، 1995 ، ص 11-12

[2] نور الدين أحمد قيد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية،م جلة الواحات للبحوث والدراسات العدد8، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2010، ص 36-37.

2- خصائص التعليمية :

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي- التعلمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية، وتمتاز التعليمية بمجموعة من الخصائص أهمها[1]:

- التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم

- التعلم ليس عملية تكديس المعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية، بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.

- الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة.

- تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعلمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

- التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه ولا يفرض حلوله.

- التعليمية تعمل على تطوير قدرات التعلم في التحليل والتفكير والإبداع

- تعطي مكانة بارزة للتقويم خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

3- أركان العملية التعليمية :

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة ركائز أساسية لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، لا يمكن الاستغناء عن أحد عناصرها، نظرا لأهمية كل منها : المعلم، المتعلم والمنهاج التربوي وفيما يلي بيان تفصيلها:

[1] أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1976، ص 273.

3_1 المعلّم:

أصبح الإيمان بأهمية المعلم وبدوره القيادي في العملية التربوية أحد الأسس الرئيسية التي تقوم عليها التربية الحديثة، حيث يقول "أحمد حسن عبيد": «يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيد حتى مع المناهج المختلفة يمكن أن يحدث أثرا طيبا في تلاميذه، وعن طريق الاتصال بالمعلم يتعلم التلاميذ كيف يفكرون وكيف يستفيدون تما تعلموه في سلوكهم، ومهما تطورت تكنولوجيا التربية واستعملنا وسائل التلفزيون التعليمي فلن يأتي اليوم الذي تجد فيه شيئا يعوض تماما عن وجود

المعلم [1]".

والمعلم وهو أحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية، فالمعلم عنصر مؤثر في نتاج عملية التعلم بما يكونه في ذهن المتعلم من خبرات تتعلق ببناء اللغة الهدف وجملة المحصلات الثقافية والاجتماعية والوجدانية المرتبطة بها [2]، وهو حجر الزاوية في العلمية التعليمية.

ويؤكد "ماكجلوثلين" (*Maglothlin*) الحقيقة أن الإنسان المهني المحترف يتعلم طوال حياته حين يقول: « لا يمكن لإنسان أن يأمل في إتقان كل المعارف، ولكن واجبه المهني يحتم عليه أن يطلع على كل ما له علاقة بعمله، ولا يمكنه عمل ذلك بدون قراءة ودراسة مستمرة....، فالمهني شخص يتعلم طوال حياته» .[3]

و من أهم السمات التي يتبعني توفرها في المعلم تجد:

1. مبدأ الحب و الاخلاص في العمل.
2. العلاقة الجيدة مع التلاميذ .
3. مبدأ الاطلاع والتعمق.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص273.

[2] تعليميات : مداخلات الملتقى الثاني الدولي حول السيميائيات والتعليمية والاتصال ، 27-28 نوفمبر 2011، ص 07.

[3] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 142 .

4. مبدأ الإتزان الشخصي والثبات الانفعالي ، ويظهر ذلك من خلال التصرفات الشخصية السوية والتحكم في الانفعالات. [1]

ب) المتعلم: هو العنصر الفعال في العملية التعليمية، ويرتبط نجاح هذه العملية بالاعتداد بميزات المتعلم (نفسية، معرفية، لغوية، اجتماعية).

فالفرد المتعلم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من الخصائص ما تجعله يقدر من المستوى العقلي والنضج الاجتماعي، وقابلية التهيؤ للتعليم الذي يتزايد وبشدة كلما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات الأكثر النصافا بالمتعلم والمرتبطة ارتباطا مباشرا و وثيقا مع قضاياه الحياتية اليومية التي تؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتيةوالاجتماعية والمهنية .

فالتعليم نشاط يقوم به المتعلم نفسه، وعلى ذلك فإن جودة البرنامج التعليمي والفعاليات الدراسية تقاس، بل ويحكم عليها بمقدار ومدى التفاعل والتداخل والانسجام بين المتعلم الفرد والموقف التعليمي، وبمدى مراعاة المنهج واهتمامه بدوافع وحاجات المتعلمين وقدراتهم على التعلم[2].

من خلال ما سبق يمكن القول:

_ أن المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية وهو من الركائز التي لا يمكن الاستغناء عنها.

_ يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ....

_ يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه.

ومن الأمور الأساسية التي يجب معرفتها بكل ما يتعلق بالمتعلم هي:

_ معرفة قابلية التعلم الذائية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

_ تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقاتها بالتحصيل والاكتساب.

_ مراعاة الفروق الفردية (العضوية، التسقية، والاجتماعي) ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي.

[1] مُحَمَّد الهاشم الفالوقي، المناهج التعليمية مفهومها أسسها تنظيمها، الجامعة المفتوحة طرابلس، 1997، دط، ص 124

[2] نفس المرجع، ص 121

_ تدليل الصعوبات التي تعوق سبيل لمتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية.

ج)المنهج التربوي: المنهاج يدل على كل التجارب التعلمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة[1] .

إن المنهج التربوي هو أداة ووسيلة تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع، ولذا فإن التخطيط السليم يستلزم من القائمين على صنع واضعي المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى وخبرات التعليم وتنظيمها بطريقة تضمن الوقوف على المعارف الأكثر قيمة وذلك عن طريق تحليل طبيعة المعرفة، وطبيعة الفرد والمجتمع الذي من أجله ضمت تلك المناهج، وتتميز المناهج الحديثة بسمات وخصائص لنجاح العملية التعليمية أبرزها: _أن تكون الأهداف واضحة تراعي خصائص المتعلمين وميولهم.

_أن تكون مجالات التعلم المعرفية الوحدانية تهتم بالنمو المتكامل والمتوازن لشخصية المتعلم.

_ أن تكون المحتويات والمضامين دقيقة ومتدرجة من حيث البناء، هدفها مساعدة المعلم على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.

_ الحرص على أن تكون مصادر التعلم متنوعة في الوسط المدرسي وخارجه، والمعلم ما هو إلا مصدر منها.

_ أن يكون دور المعلم منشطا ومنظما ومسهلا لعملية التعلم.

_أن يكون دور المتعلم محورا العملية التعليمية – التعلمية، فهو العنصر النشيط فيها[2].

[1] مُحَمَّد صالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، ص 26.

[2] فوزي الشربيني وعفت الطناوي ، التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية ، ط1 ، القاهرة ، 2011 ، ص 41-42.

4_ مفهوم الوسائل التعليمية:

جاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم :

"الوسائل التعليمية هي مجموع مايستخدم في العملية التعليمية بهدف نقل المعارف للمتعلم بشكل واضح، وجعله قادرا على استيعاب ما يتعلمه."[1]

الوسائل التعليمية تخدم المعلم ويستعين بها في مادته العلمية لتوصيل الأهداف التعليمية المنشودة وبالتالي أصبح استعمالها ضروريا لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم والتكنولوجيا.

وعرفها أحمد حساني بقوله:" هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة، واكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية."[2] ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الوسائل التعليمية لها دور في إنجاح العملية التعليمية كما تساعد على إيضاح الأفكار الغامضة وتقريب المفاهيم إلى ذهن المتعلم.

4_1 أهمية الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية من الأساليب التي لابد للمعلم لاستخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية وتتجلى أهميتها في[3]:

_ تقليل الجهد،واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

_ تتغلب على اللفظية وعيوبها.

_ تساعد في نقل المعرفة، وتوضح الجوانب المبهمة، وتثبت عملية الإدراك.

_ تثير الاهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة.

_ تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب، وتضاعف استيعابه.

---

[1] جرجس ميشال جرجس،معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت،ط1، 2005،ص558.

.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية_حقل تعليمية اللغات_، ص152.

[3] عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة: ط1، عمان،2009، ص86_87.

_ تنمي الاستمرارية في الفكر .

_ تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم لدى الطالب.

_ تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وخاصة في مجال التعبير الشفوي.

_ تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لاطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

وخلاصة لهذا القول أن للوسائل التعليمة أهمية بالغة في العملية التعليمية لكونها تمثل حلقة ربط بين مكوناتها، وقناة لنقل المحتوى من المعلم إلى المتعلم في أقل وقت ممكن فهي تساعد في رفع مستوى العملية التعليمية، فاستعمالها لا يقتصر على المعلم فقط بل يستخدمها المتعلم أيضا فهي تساعده على اكتساب الخبرات والمهارات المختلفة باستخدام كل حواسه.

2-4 فوائد استخدام الوسائل التعليمية:

أهم الفوائد التي تقدمها الوسائل للعملية التعليمية :

- تساعد على إيضاح الغامض من مشكلات الدروس، وتمكن من تصور كثير من الأشياء التي يصعب تصورها دون وسيلة.

تجعل المعلومات حية ذات قيمة، يستطيع التلميذ تطبيقها والاستفادة منها في دروسه وفي الحياة عامة .

- تساعد على تثبيت الدروس في الذاكرة، وسهولة استحضارها وقت الحاجة .

- تعتبر وسيلة فعالة لتحريك الأطفال للعمل، وتثير فيهم حب الاستطلاع، وتخلق عندهم الحوافز الشديدة لدراسة أشياء كثيرة ؛ يمكن اتخاذها من طرف المدرسين وسيلة فعالة لتربية الملاحظة وتعويد الأطفال الدقة والتأمل والسرعة، في العمل والانتباه الدقيق، والاستماع المفيد.

4-2 شروط استخدام الوسائل التعليمية:

هناك شروط كثيرة لابد من إتباعها في اختيار الوسيلة التعليمية وكيفية استخدامها حتى يحقق الأهداف المطلوبة منها بنجاح، ومن أهمها:

- يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لأعمار التلاميذ ومستوى نضجهم وملائمة أيضا لاهتماماتهم وقدراتهم.

- يجب أن تكون وسيلة الإيضاح أبسط وأسهل من النقطة المراد إيضاحها، ولا تحتاج إلى إيضاح وشرح من المدرس.

- يجب أن تكون الوسيلة مشوقة، حتى تحبب التلاميذ وترغبهم في اكتساب المعلومات الحافة.

- يجب أن تكون الوسيلة دقيقة، ومرتبطة بالنقطة المراد إيضاحها حتى لا تثير الشك أو توحي معلومات خاطئة لدى التلاميذ.

- يجب التخطيط لاستخدام الوسيلة التعليمية من حيث وقت عرضها في بداية الحصة أو أثناء الشرح أو في نهايتها.

- يجب أن تكون الوسيلة اقتصادية، ومن مواد البيئة، حتى لا تشكل عينا على المدرسة والتلاميذ[1].

نستخلص في الأخير أنه يجب مراعاة شروط استخدام الوسائل التعليمية عند اختيار الوسيلة التعليمية حيث تكون ملائمة لأعمار المتعلمين ومستواهم، وتكون وسيلة مشوقة وموضحة ودقيقة وأن يخطط لها في وقت معين لاستخدامها.

ومنه تعد التعليمية دراسة علمية لطرق التدريس ومحتوياته وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم في المؤسسة التعليمية، فهي تهتم بكل ما له صلة بالتعليم وتبحث في صياغة المناهج التربوية وما يرتبط بها في غايات وأهداف، كما أنها تهتم بالجانب المنهجي لنقل المعرفة إلى المتعلم(طرائق وتقنيات ووسائل تعليمية)؛ وتركز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة الخاصة بالمادة العلمية.

[1] عبد الله الرشدان، نعيم جعينيني، المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق، الأردن، ط2، الاصدار الأول 1996، ص 313.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة حول المقاربة النصية والمهارات اللغوية

المبحث الأول : المقاربة النصية

تمهيد

1. **مفهوم المقاربة النصية**
2. **خطوات المقاربة النصية**
3. **الغاية من المقاربة النصية**

المبحث الثاني : المهارات اللغوية

1. **مفهوم المهارة اللغوية.**
2. **أقسام المهارات اللغوية : _مهارة الاستماع**

_مهارة التحدث

_مهارة القراءة

_مهارة الكتابة

3. **العلاقة بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال في المقاربة النصية .**

المبحث الأول: المقاربة النصية

تمهيد:

المقاربة النصية استراتيجية حديثة في حقل التعليم حققت نجاحا في ميدان التعليم واعتمدت لتحقيق الفاعلية في التعلم، وهي تجمع بين كل الأنشطة التعليمية في شكل متجانس وهو النص.

1_ تعريف المقاربة: سأتطرق إلى تعريف المقاربة لغة واصطلاحا .

1-1 مفهوم المقاربة لغة:مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة)، فعله (قارب)على وزن (فاعل)المضارع منه(يقارب)، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن فهو (قربان)،ومعنى (قربي)، ومنها (تقارب)، ضد تباعد[1].

المقاربة :طريقة لمعالجته موضوع ما[2].

1- 2 تعريف المقاربة اصطلاحا:إن مفهوم المقاربة من منظور تعليمي تعني "الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينةأو الانطلاق في مشروع ما[3].

أي أن المقاربة هي استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال[4].

---

[1] المنجد الأبجدي، ط6، المكتبة الشرقية بيروت، لبنان، 1986، ص779.

[2] يوسف مُحَمَّد رضا، معجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2006، ص1519 .

[3] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات،ط1، 2005، ص1.

[4] فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر، ص11.

2_**مفهوم النص** :

حظي النص باهتمام خاص في الدراسات اللسانية والعلوم الاجتماعية الانسانية لطالما كان مفهوم النص محل جدل عند اللسانيين والاصطلاحيين.

2-1مفهوم النص لغة:جاء في لسان العرب صيغة (ن-ص-ص) في معجم لسان العرب أن دلالتها تدور حول الرفع والاظهار.

النص رفعك الشيء نص الحديث ينص :رفعه و كل ما أظهر فقد نص وقال عمر بن دينار ما رأيت رجل أنص للحديث من الزهري أي أرفع له و أسند .

و النص هو صفة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف[1].

2-2 مفهوم النص اصطلاحا: للنص تعريفات متعددة بتعدد التوجيهات المعرفية و النظرية و المنهجية المختلفة، وقد عرفه القدماء بقولهم "النص الذي لا يحتمل إلا معنى واحدا أو مالا يحتمل التأويل"[2]

و من أبرز التعريفات العربية المعاصرة لمفهوم النص ما جاء به **طه عبد الرحمان** على أساس منطقي بأنه كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينهما بعدد من العلاقات[3].

ومنه نقول أن النص هو مجموعة من الكلمات أو الجمل المترابطة مع بعضها البعض و هو بنية دلالية ينتجها الفرد أو الجماعة.

3- **مفهوم المقاربة النصية** :يقصد بها مجموعة التصورات والمفاهيم و القواعد المرتبطة بالنص باعتباره وحدة أساسية للفهم والإفهام والتأويل والتحويل على الدراسات اللغوية أي أنها مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية[4].

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن علي، لسان العرب، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 154.

[2] مُحَمَّد الصغير بناني،1997،مفهوم النص عند المنظرين القدماء، مجلة اللغة و الأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر العدد12، ص43.

[3] جمعان بن عبد الكريم، اشكالات النص، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي، الدار البيضاء، ط1، 2009، ص28.

[4] عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، عالم التربية ، دار البيضاء ، ط1 :2006، ج1، ص 92.

وتشمل المقاربة النصية المقاربات التالية،والشكل التالي يوضح ذلك:

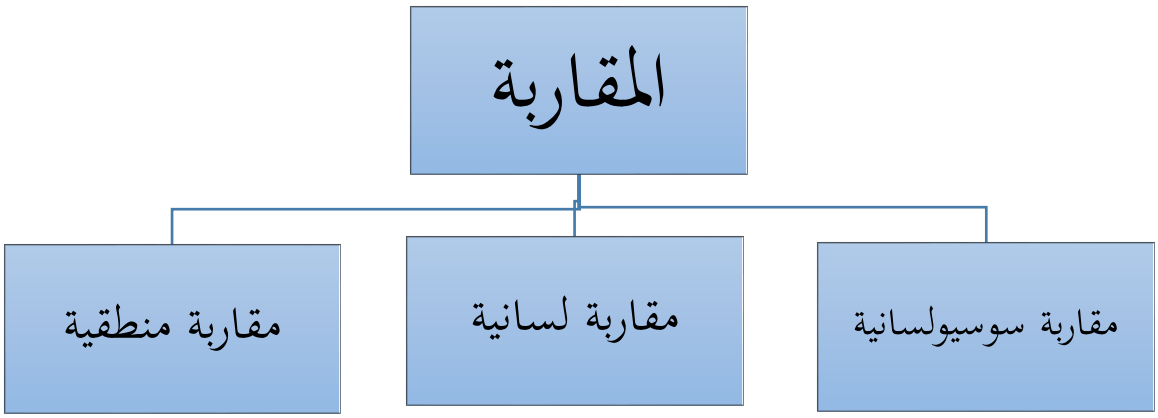

شكل(1): مكونات المقاربة النصية

بناء على الشكل السابق يظهر أن المقاربة النصية تتكون من:

3-1مقاربة سوسيولسانية:وهي دراسة شروط إنتاج النص التاريخية والآنية وشروط انتشاره في المجتمع وتشمل هذه المقاربة عناصر مثل:

أ-شروط الإنتاج والنشر (الإرسال والتلقي).

ب-وضع الرسالة في المجتمع .

ج-تنظيم النص حسب مرجعيته .

3_2 مقاربة لسانية: تتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية من خلال الجوانب الاتية:

أ-وظائف اللغة: المرسل المتلقي،شكل الرسالة،القناة والمرجع .

ب-العلامات الشكلية للتلفظ.

ج-مقتضياتى منطقية وتقديرية (أفعال و أوصاف...)[1].

3-3 مقاربة منطقية: وهي مستوى التحليل النصي من خلال الجوانب الأتية :

أ-التقاط نظام النص و شكله .

ب-التقاط العلاقات الزمنية.

ج-التقاط اجراءات انسجام النص .

[1] مرجع سابق، ص92.

هـ-التقاط أشكال الجمل (النفي، استفهام،اسمية، فعلية).

النص هو بؤرة العملية التعليمية حيث سيكون مصدر لكل معرفة لغوية و عملية فهي بذلك تنطلق من النص وتعود لتنتهي إليه.

3_3 خطوات المقاربة النصية :

لكي تحقق المقاربة النصية أهدافها المرجوة لابد من اتباع الخطوات الآتية :

3_3_1مرحلة الملاحظة:

_التعرف على النص، قراءة نموذجية، قراءة فردية .

_ (فهم عام) وتعرف بوضعية الانطلاق.

3_3_2 مرحلة بناء التعلم:

مفاهيم، مفردات، تراكيب، معارف:

_ تذليل بعض الصعوبات اللغوية لبعض الجمل والعبارات باللجوء إلى الاعراب أو الصرف بهدف خدمة النص.

_ حمل المتعلمين على استحضار قواعد اللغة ذهنيا أثناء القراءة .

3_3_ 3مرحلة تعميم الاستعمال:

_ ترقية الأداء واستثمار المقروء من بعض جوانبه.[1]

4-الغاية من المقاربة النصية:

تتلخص أهمية المقاربة النصية فيما يلي:[2]

-اسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه إنطلاق من عمليتي الملاحظة والاكتشاف.

-يتفتح المتعلم على مبادئ النقد، وإبداء الرأي، ويتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور.

---

[1] مُحَمَّد موساوي ، عرض حول طرائق التدريس اللغة العربية، تعبير، قراءة، كتابة في فصول محو الأمية، أيام دراسة لفائدة معلمي فصول محو الأمية بثانوية القائد موسى بن نصير، أدرار،أيام:29و30و31 أكتوبر2001.

[2] نفس المرجع السابق.

-يقوى لديه الميل إلى التواصل والتعبير الشفهي والكتابي.

-يعتبر المتعلم أساس العملية التربوية وتركز على التعليم التكويني، وتعزز المشاركة والحوار.

-الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة، والعمل على تطويرها و البناء عليها انطلاقا من كون عملية النمو متكاملة.

_اعتبار اللغة وحدة متكاملة و مترابطة في فروعها .

المبحث الثاني :المهارات اللغوية

1-المهارة

تمهيد: قبل التطرق لمفهوم المهارة اللغوية سأقدم مفهوم المهارة لغة واصطلاحا.

1_تعريف المهارة اللغوية:

يمكن تعريف المهارة على أنها مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند شخص ما لك يتمكن من إنجاز عمل معين.

1_ 1تعريف المهارة لغة :ذكر ابن منظور في باب (مهر): المهارة الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر مايوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة...ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت حاذقا.

قال ابن سيده: وقد مهر الشيء فيه وبه يمهر مهرا ومُهُورًا ومَهارة، ومهارة ..... وفي الحديث: مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة؛ الماهر الحاذق بالقراءة، والسفرة الملائكة[1].

1_2 تعريف المهارة اصطلاحا:"المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعليمها [2]"

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص184

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017، ص15

أما المهارة اللغوية فهي" إحكام النطق والخط والفهم والاتقان والتمرن وتداول اللغةكتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا وصوتا ومعجما وصرفا ونحواودلالة وأسلوبا، بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا على جهة الأحكام يسمى ماهرا باللغة"[1].

إذا المهارات اللغوية هي مجموع ما يتقنه المتعلم من مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتي تظهره من خلال سلوكه اللغوي.

2-أقسام المهارات اللغوية:

تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام هي:

-مهارة الإستماع

-مهارة التحدث

-مهارة القراءة

-مهارة الكتابة

2_1 مهارة الاستماع:

إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي على الاستماع فهو يمثل بداية تعلم اللغة ولاغنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة ولهذا فهو فن من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللغوي –كما جاء عند ابن منظور في معجم لسان العرب –إلى حس الأذن وقال ثعلب :"معناه خلاله فلم يشتغل بغيره"[2].

أما معناه اصطلاحا فهو:تلقي الأصوات الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل.

ومهارة الاستماع هي أولى المهارات التي يكتسبها المتعلم في عملية تعلم اللغة.

[1] سهيل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، الجزائر، فيفري 2013، ص 241.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة سمع، ص 2122.

2-1-1 عناصر مهارة الاستماع : ينقسم الاستماع إلى عناصر عدة أهمها:

-فهم المعنى الإجمالي.

-تفسير الكلام و التفاعل معه.

-تقويم الكلام و نقده.

-تكامل خبرات المتكلم والمستمع.

ومن خلال ماسبق نلاحظ أن الاستماع يقوم على الفهم والتفسير والتقويم.

2-1-2 أنواع الإستماع:

-الإستماع غير المركز : هو الذي يحدث عند الجلوس في جماعة أو الإنصات إلى وسائل الإعلام فيتم الاستماع إلى خطوط الحديث العريضة دون الخوض في أعمق من ذلك من تفاصيل والغالبية العظمى لمن يمارسون ذلك النوع هم الصغار.

-الإستماع الاستمتاعي يسعى الإنسان من وراءه إلى الحصول على متعة روحية ونفسية مع تفسير ما يقال والقيام بتحليله ولكن المتعة تكون في المرتبة السابقة للفهم مثل الاستماع إلى الاشعار.

-الإستماع اليقظ يحدث ذلك النوع في الدروس والمحاضرات من أجل فهمها وتحليل ما ورد بها من أفكار والقيام بتفسيرها من أجل فهمها بصورة أوضح.

-الإستماع الناقد: لايتوقف الأمر عند الفهم بل يمتد ليصل حتى التحليل العميق وإصدار الحكم حول قيمة الأسس وما يكمن داخل الحديث من مبادئ وغالبا يحدث ذلك النوع ممن لديه وعي وثقافة[1].

[1] علي إسماعيل مُحَمَّد، المنهج في اللغة العربية، دار النشر مكتبة وهبة،القاهرة،ط1، 1997، ص274.

2-1-3 مجالات مهارة الإستماع:

يعد الاستماع من أهم فنون اللغة وخاصة لتلاميذ المدرسة الإبتدائية، وهذا الفن له مجالات متعددةأهمها:

-الاستماع إلى الأحاديث والمناقشات التي تدورأمامه.

-الاستماع إلى التعليمات المختلفة والمتنوعة بحجرة الدراسة والمكتبة وفناء المدرسة.

-الاستماع إلى إلقاء الاناشيد والأغاني من المعلم أو زملائه التلاميذ أو الإذاعة والحفلات.

-الاستماع إلى الأخبار.

-الاستماع إلى بعض برامج الإذاعة.

-الاستماع إلى تلاوة القران الكريم .

-الاستماع و الاستمتاع بالحكايات التي تروى له.

-الاستماع إل ى نصوص لغوية تلقى عليه قبل الإملاء[1].

2-1-4 أهمية الاستماع :

يقول قدماء العرب في فضل الاستماع وأهميته:" تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم"[2].

[1] نفس المرجع، ص274

[2] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط 1983م،ص132.

وحسن الاستماع يساعد على فهم المعنى، يثول أبو هلال العسكري:" ربما كانت البلاغة في الاستماع، فإن المخاطب إذا لم يحسن الاستماع لم يقف على المعنى المؤدي إليه الخطاب، والاستماع الحسن عون للبليغ على إفهام المعنى"[1].

من خلال هذا القول يتبن أنه يشترط في السامع استعداده لوظيفة التواصل، ولا يكون ذلك إلا بحسن الاستماع، والتدبر في قول محدثه.

وهذا ما أكده ابن خلدون بقوله:" السمع أبو الملكات اللسانية"[2]، في إشارة منه إلى أن اللغة وهي الملكة الكبرى تتكون من ملكات أخرى أهمها الاستماع؛ ماجعل العرب يولون أهمية بالغة لسماع اللغة من متكلميها السليقيين، حيث كانوا يحرصون على أن يترعرع أبناؤهم في البوادي بعيدا عن الحاضرة، ليتعلموا اللغة بطريقة سليقية عن طريق سماعها صافية من متكلميها الذين لم يختلطوا بالاعاجم ولم يصب ألسنتهم اللحن.

ومن قدرة الله عزوجل وحكمته أن قدم حاسة السمع على غيرها في كثير من الآيات القرآنية الكريمة مما يجعله يتقدم في اكتساب المعرفة، منها قوله عزوجل: { واللهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَتَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأبْصَارَ والأفْئِدَةَ لَعلَّكُم تَشْكُرُونَ}[3].

وقوله تعالى:{ ولاَ تَقْفُ ماَ لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً}[4].

وقوله أيضا:{وَهُوَ الذي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأفْئِدَةَ قَلِيلاً ماَّ تَشْكُرُونَ}[5].

ولنبين أهمية مهارة الاستماع نورد ما ذكره أحد الكتاب حين صوّر العلاقة بين مهارات اللغة الأربعة من حيث الممارسة لها بقوله:{إن الفرد المثقف العادي يستمع إلى مايوازي كتابا كل يوم

---

[1] أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهيل)، كتاب الصناعتين/ الكتابة والشعر، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1989م،ص25.

[2] ابن خلدون ، المقدمة، ت: مصطفى الشيخ مصطفى، دار النهضة مصر، ص560.

[3] سورة النحل، الآية 78.

[4] سورة الاسراء، الآية 36.

[5] سورة المؤمنين، الأية78.

ويتحدث بما يوازي كتابا كل أسبوع ويقرأ مايوازي كتابا كل شهر، ويكتب مايوازي كتابا كل عام}[1]
كما أن هناك دراسة أثبتت أن الإنسان يصرف مابين(50%_ 80%) من ساعات يقظته في الاتصال، حيث يمضي 45 %منه في الاستماع،و30% منه في الكلام، و16% منه قراءة، و9% منه كتابة[2].

من خلال هذه النسب يظهر أن الاستماع يمتلك أكثر مساحة من مهارات التواصل اللفظي من نشاطات الإنسان، ويعتبر ذلك مفتاح الفهم والإقناع، وهو المقدمة الطبيعية لمعظم العمليات الفكرية الموجهة للسلوك البشري.

-وسيلة للإتصال حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة .

-وسيلة لإكتساب مهارات اللغة الأخرى:حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والتحدث.

-وسيلة للتعلم و التعليم :لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها.

2-2 مهارة التحدث: تعد مهارة التحدث من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسية لتعلمها ويمارسها الإنسان في الحوار والمناقشات.

2-2-1: تعريف التحدث لغة:

التحدث كما ذكر إبراهيم انيس وآخرون في المعجم الوسيط مادة (حدث) :حدَّثَ:تكلم وأخبر، وتحدَّثَ: تكّلم ، ويقال: تحدّث إليه[3].

[1] محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ط2، 1999، ص 131.

[2] ينظر: توني بوزان، الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلي، تر: إلهام الخوري، دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا، ط2، 2002،ص82.

[3] إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية ، إسطنبول تركيا،ط1، ج2، ص 159.

2-2-2 تعريف التحدث اصطلاحا:

وقد تعددت تعريفات التحدث أهمها هو أن التحدث" مايصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما بداخله، بصورة تعكس قدرته على إمتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثر في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه"[1].

اعتمادا على ماسبق يمكن تعريف التحدث بأنه مهارة لغوية يقوم فيها المتكلم بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء والمشاعر والأحاسيس وكل مايجول بعقله وخاطره إلى المستمعين يتسم بالصحة والدقة في التعبير والسلامة في الأداء بحيث يقع في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل.

2-2-3 عناصر مهارة التحدث:

ليست عملية التحدث سهلة،بل لا بد من عناصر تحققها وفق خطوات معروفة هي :

-وجود دافع للكلام مع تقرير أهمية هذا الدافع، فإذا أسيء تقديره صار التحدث بلا قيمة.

-التفكير وينبغي أن يكون تلقائيا وسريعا وغير ملحوظ، وتكون مهمته الأساسية تقديره المواقف وربط المعاني، واختيار مدى ملاءمتها للموقف.

-صياغة الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار، وهي مرتبطة بالتفكير إذا لايمكن الفصل بين مرحلة الصياغة اللغوية والتفكير.

-الأداء الصوتي فلا بد أن يكون الجهاز الصوتي سليما،و أن تؤدي المخارج عملها[2].

2-2- 4مجالات استخدام مهارة التحدث:

إن اكتساب الطلاقة اللغوية عند المتحدث هو حصيلة مهارات متعددة على المتكلم أن يكون ملّما بها حتى يصبح مرسلا متمكنا ومن أبرز تلك المهارات مايلي:

---

[1] مُحَمَّد السامعي، اللغة العربية(مهارات، النحو، البلاغة، الأدب، الإملاء)، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، ص9.

[2] نفس المرجع، ص9.

-نطق الأصوات نطقا صحيح.

-التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة.

-التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل ذ-ز-ظ.

-تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة .

-التعبير عن الأفكار ترتيبا منطقيا متسلسلا.

-التحدث بشكل متصل[1] .

_القدرة على اتسخدام التراكيب اللغوية الفصيحة المعبرة عن مضمون الحديث.

_القدرة على استخدام الشواهد والاسئلة للتأكيد عن صدق الحديث.

_ القدرة على استخدام الإشارات والايماءات والحركات معبرا عما يريد توصيله للمستمعين.

_ القدرة على احترام الآخرين أثناء الحديث.[2]

و من فنون التحدث في مجال الاتصالات اللغوية فيما يلي:

-التعريف بالشخص (اسمه، عنوانه، ميلاده، دينه،...).

-طلب بعض الأشياء مثل الكتاب، القلم، معرفة شيء ما.

-إلقاء الأسئلة أو الإجابة عنها.

-حكاية قصص قصيرة من تأليفه أو مما أستمع إليه.

-تكميل القصص الناقصة .

---

[1] عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، دار المعارف، الرياض، ص 239.

[2] ينظر: رشدي طعيمة، مناهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 117_122.

-تأدية الشعائر الدينية و التحدث عنها .

-تلاوة ايات القران الكريم .

-التعبير عن الصور التي يجمعها.[1]

2-2-3 النتائج المرتبة على امتلاك مهارة التحدث: من أبرز النتائج التي تبرز عند امتلاك مهارة التحدث تتمثل فيمايلي:

-الثقة بالنفس.

-الاستقلال الذاتي.

-تعلم اللغة.

-إيصال الأفكار إلى الاخرين.

-تدعيم مكانته بين الناس[2].

2-3 مهارة القراءة:

تعد القراءة المهارة الأولى التي يلجأ لها التلميذ إلى عالم المعرفة و الاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة،ووسيلة من وسائل النمو و الازدهار و الرقي بالمجتمعات.

2-3-1 تعريف القراءة لغة:

ورد في مختار الصحاح لمحمد بن أبي الرازي قرأ الكتابة قراءة قرآنا بالضم وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا جمعه وضمه أيضا ومنه سمي القرآن[3]،كما نجد في القاموس المدرسي تعريفا آخر وهو على النحو

[1] علي إسماعيل مُحَمَّد، المنهج في اللغة العربية، ص 275.

[2] عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، ص 239.

[3] أبي الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 2008، ص220.

الآتي: قرأ يقرأ قراءة للكتاب تتبع كلماته بالنظر نطق بها أو لم ينطق بها قراءة، القراءة هي النطق بالمكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته[1].

2_3_2 تعريف القراءة اصطلاحا: للقراءة عدة تعاريف إلا أن جميعها يصب في مفهوم واحد.

"القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[2]

إن القراءة من حيث فهم و إدراك و تأويل هي أمر لازم للإنسان ملاصق له به يتميز وبممارسته يتطور، والقراءة مهارة لغوية كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى يؤثر ويتأثر كل منهما بغيرها، فهي تتأثر و تؤثر بمهارات اللغة الأخرى[3].

القراءة هي ثاني مهارة للاستقبال وهي عملية ذهنية تفاعلية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ.

2-3-3أنواع القراءة: للقراءة عدة أنواع تتمثل في الجوانب التالية:

_من حيث الأداء: تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

2_3_3_1 القراءة الجهرية: وهي عملية ذهنية تقوم على تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية منطوقية بحسب قواعد اللغة العربية.

2_3_3_2 القراءة الصامتة: هي عملية ذهنية تقوم على حل الرموز، وفهم معانيها بدون صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفاه.

---

[1] علي بن هادية، بلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس المدرسي، المدرسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط7، 1991م ص 397.

[2] علي السامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، ص178.

[3] فاطمة عويس ، مذكرة ماستر في الادب العربي تنمية مهاراة القراءة في ضوء المقاربة النصية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، سنة 2018 _ 2019 ، ص19.

2_3_3_3 القراءة الاستماعية:هي النشاط اللغوي الرابط بي ن القراءة والكتابة والمحادثة ولعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان وتظهر أهمية الإستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الإنسانية الأولى التي يتصل بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف عليها ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى أنها نشاط قرائي هدفه تنمية مهارة الإصغاء والسمع لدى المتعلمين من خلال إصغائه في نص مقروء جهرا والتقاط دلالته المعنوية كما أن الاستماع مدبر لغاية وهي اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل[1].

الفرق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة:

يوضح الجدول التالي الفرق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة من ناحية المزايا والعيوب .

أ_ المزايا: تختلف القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة من ناحية السمات المتمثلة فيما يلي:

القراءة الجهرية	القراءة الصامتة
-إجادة النطق الصحيح للكلمات وحسن الأداء وتمثيل المعنى -الكشف عن أخطاء المتعلمين أثناء القراءة -الكشف عن عيوب النطق و علاجها -التشجيع على الإلقاء أمام الجمهور -تساعد على انتزاع الخوف و الخجل	-تحقق الفهم والإستيعاب -زيادة كمية المادة المقروءة -تدرب الطالب على السرعة في القراءة -أيسر و أسرع من الجهرية -يمكن اشراك جميع الطلاب في القاعة في وقت واحد

نستنتج أن الفرق بين القراءة الجهرية والصامتة من ناحية المزايا يتمثل في الأداء وكشف الأخطاء واكتشاف العيوب النطقية ومراعاة العامل النفسي.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1،2003 ص69.

ب_العيوب: للقراءة الجهرية والقراءة الصامتة عيوب تتمثل فيما يلي [1]:

القراءة الجهرية	القراءة الصامتة
-عدم إتساع الوقت لكي يقرأ جميع المتعلمين -إنشغال بعض المتعلمين أثناء قراءة الاخرين بأمور خارج الدرس -تسبب الملل لدى بعض الطلاب لتكرار قراءة نفس الموضوع -انصراف ذهن القارئ عن المعنى -تتطلب من المتعلم جهد أكبر من الصامتة	-لا تمكن من تشخيص عيوب النطق لدى المتعلم -لا تدرب على صحة النطق والإسترسال و حسن الإلقاء -تساعد الشرود الذهني و قلة التركيز -قد لا يحسن البعض استخدامها فيمارسونها بأسلوب الجهرية مع خفض الصوت

من خلال الجدول نلاحظ أن للقراءة الجهرية والصامتة عيوب تتمثل في الوقت وتشخيص عيوب النطق والشرود الذهني .

2-3-4 خطوات القراءة : للقراءة عدة خطوات تتمثل فيما يلي[2]:

-الإدراك للبيانات البصرية.

-الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى –التطبيق من خلال استثمار ما استبقى من معلومات في التواصل.

[1] نفس المرجع.

[2] مُحَمَّد السامعي ، اللغة العربية (مهارات ، نحو ، إملاء ، أدب ، بلاغة) ، ص 6-7.

2-3_5 المهارات الفرعية للقراءة:

-النطق الصحيح للحروف و الكلمات.

-السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد .

-حركات العين في القراءة و الدقة في الحركة الرجعية من اخر السطر إلى أوله.

-حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة و مراعاة التنغيم الجيد.

-مراعاة الوصل في مواطن الوصل، و الفصل في مواطن الفصل.

-ترتيب الأفكار و فهمها بدقة و عمق و معرفة المراد النص.

-النقد و الحكم على المقروء من خلال السياق[1].

2-4 مهارة الكتابة: تلعب الكتابة دورا هاما في تواصل الأمم والشعوب مما زاد الاهتمام بها في العصر الحديث ومنه سأستدرج مفهوم الكتابة لغة واصطلاحا.

2_4_1 مفهوم الكتابة لغة: الكتابة مصدر الفعل كتب إذا خط بالقلم وجمع وضم وخط وخرز، وهي من كتب الكتاب معروفا الجمع كتب، وكتب الشيء تكتبه كتابا وكتابة وكتبه وتعني أيضا الجمع، الشدة والتنظيم[2].

2_4_2 تعريف الكتابة اصطلاحا:

تعرف الكتابة بأنها "أداة من أدوات التعبير و ترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، و وسيلة أداء مهمة بين الأفراد و الجماعات و الأمم و المجتمعات.

[1] نفس المرجع، ص7_8.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص17.

بالإضافة إلى أن الكتابة هي "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على ورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، بحيث يقابل كل شكل من هذه الأشكال صوت لغوي يدل عليه، بغرض نقل أفكار و مشاعر الكاتب إلى الأخرين. [1]

نستنتج بأن مفهوم الكتابة يرتبط بعناصر ثلاث (تعبير،خط،إملاء).

2-4-3أنواع الكتابة :

هناك أنواع عدة تندرج تحت مفهوم الكتابة، ومنها الخط بأنواعه (النسخ و الرقع...) ومنها الإملاء بأنواعه ومنها التعبير بأنواعه، ومن أنواع الكتابة:

2-4-3-1الكتابة الوظيفية :

"هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، ولتحقيق الفهم و الإفهام، ويمارسها الطلبة كمتطلب فهم في حياتهم اليومية العامة ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسة الرسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع:كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية و التقارير..."

2-4-3-2الكتابة الإبداعية:

"هي الكتابة التي تهدف التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والأحاسيس والعواطف الإنسانية والإنفعالات، وهي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها و تطويرها. [2]

و المعروف أنه ليس كل من خط تعلم، يمكن مبتكرا للأساليب أو مبدعا للأفكار و إنما ملكة فطرية تقوم على التدريب والمهارة، ومن مجالاتها "كتابة القصص والرواية والمقالة الأدبية".

بمعنى أن الكتابة الإبداعية تتسم بالابتكار في اللغة وتعد أرقى أنواع الكتابة .

[1] إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، دار الألوكة، ط1، 2015، ص 6.

[2] نبيل عيد الهادي وآخرون : مهارات اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، ص 206- 207.

2-4-3-3الكتابة الإقناعية :

هي فرع من الكتابة الوظيفية، و فيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، و ربما إلى الدين لإقناع القارئ بارائه"[1].

وتجدر الإشارة إلى أن كل نوع من أنواع الكتابة لها وظيفة خاصة.

2-4-4خطوات الكتابة : سأعرض فيما يلي على خطوات الكتابة.

2_4_4_1خطوات الكتابة:

تعد خطوات الكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى و القدرة على فهم خطوات الكتابة، و بذلك يكون بإثارة نشاط التلاميذ بالتحدث عن الموضوع و التشويق إليه و تتمثل في:

أ-التمهيد: في التمهيد يقوم المعلم بقراءة الجملة المراد كتابتها ثم يكلف بعض الطلاب بالقراءة، ثم يشير إلى الحرف المقصود و بلفظه حتى يقوم الأطفال بلفظ ذلك الحرف ثم يقوم المعلم بكتابة الحرف على اللوح، و يراعي أن يكون اللوح مسطرا و من ثم يطلب من تلاميذه كتابة الحرف في الهواء، و بأصابعهم على المقاعد[2].

ب-التدريبات على الكتابة:

بعد قيام المعلم بالخطوات الممهدة للكتابة للمتعلمين يقوم بما يلي:

-يقرأ المعلم الكلمات المكتوبة، و يقرأ بعده بعض التلاميذ.

-يبدأ التلاميذ الكتابة فوق النقط بخطوط متصلة بعد أن يعين لهم نقطة البداية.

[1] ابراهيم علي ربابعة، المهارة ونماذج تعليمها ، ص 6.

[2] زهدي مُحَمَّد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص94.

-يدرب المعلم تلاميذه على الكتابة دون نقط بعد أن يحدد لهم نقطة البداية، ثم بعد ذلك ينتقل إلى تدريبهم على:

-الكتابة دون نقط و دون تحديد نقطة البداية.

-كتابة الحروف أو المقطع ضمن الكلمة.

-كتابة المقاطع والكلمات والجمل.

-أخيرا يراعي المعلم جلسة التلاميذ ونظافة الأدوات الكتابية.

في الأخير نستخلص بأن خطوات الكتابة مهمة جدا في المراحل الأولى من التعليم بالنسبة للتلاميذ.

2-4-5 أهمية الكتابة:

تعد الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال التي بواسطتها يمكن لمتعلم أن يعبر عن أفكاره، و أن يقف عن أفكار غيره، و قد جاءت آيات القران الكريم ومن أول آية نزلت على رسولنا الكريم مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم لتدل على أهمية وفضل الكتابة، فقال ﷻ مخاطبا سيدنا مُحَمَّد ﷺ{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)} القلم1".

وبالإضافة إلى :"أن الكتابة أداة من أدوات التعلم، فالمكتوب إذا كان صحيحا وواضحا ومنظما يتحصل عليه المتعلم بسهولة، وبالكتابة يعبر المتعلم عن مواهبه في مجالاته كثيرة تتطلب التعبير الكتابي"[2].

3-العلاقة بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال:

إن العلاقة بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال في اللغة العربية علاقة تكاد تكون علاقة تفاعلية حيث تترابط هذه العلاقة لتنشيء تواصلا فعلا ونشطا بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين

[1] سورة العلق، الآية 5.

[2] مُحَمَّد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2003، ص 63.

المتعلمين أنفسهم، وتتمثل العلاقة بين الاستماع و القراءة في أن كليهما يشمل استقبالا للفكر من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادرا على إدراك الكلمات والجمل و العبارات المطبوعة، فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام وإن ضعف المهارات المكتسبة في الاستماع سبب من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة، وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي التي سمعها المتعلم و تكلم بها من قبل[1].

تتضح العلاقة بين الاستماع و التحدث في أنهما ينموان ويعملان معا بالتبادل ويكمل إحداهما الآخر وإن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدرب يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع توجد في كل مواقف الحديث فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية [2].

والاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام بحيث لايستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقا سليما إلا إذا استمع إليها جيدا، وتوجد علاقة بين مهارة الاستماع ومهارة الكتابة لأن إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد الذي يمكّن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات ولاشك بان المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية

والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره تعبيره غنى وثروة، وعلى الرغم من أن التحدث والقراءة فكل منهما يؤثر في الاخر

ويتأثر به إلا أن الضعف في التحدث يؤدي إلى الضعف في القدرة على القراءة ومن ثم الكتابة[3].

أما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة،وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، و كثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابة و معرفتها بواسطة القارئ تزيد من فعالية قراءته، ومن جانب اخر فإن المتعلمين غالبا لا يكتبون كلمات وجملا لم يتعرفوا عليها من قبل من خلال القراءة فمن خلال الكتابة فمن خلال الكتابة قد

[1] مدكور علي أحمد، التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، ط3، 2003، ص 120.

[2] يوسف مُحَمَّد أوكوس الحسن، التواصل داخل الفصل الدراسي، 2010، ص 217.

[3] مدكور علي أحمد، التربية وثقافة التكنولوجيا ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2003، ص 126.

يتعرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع المتعلمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون.

وبالنهاية لايعدون أن يكون الإتصال اللغوي بين المتكلم والمستمع أو بين كاتب وقارئ، ويبقى للغة مهارات أربع الاستماع و التحدث والقراءة والكتابة ".[1]

إن المهارات اللغوية ترتبط فيما بينها بعلاقة عضوية قوامها التأثير والتأثر، فالكفاءة في مهارة من المهارات تنعكس على المهارات الأخرى وهذا مايوضحه الشكل التالي:

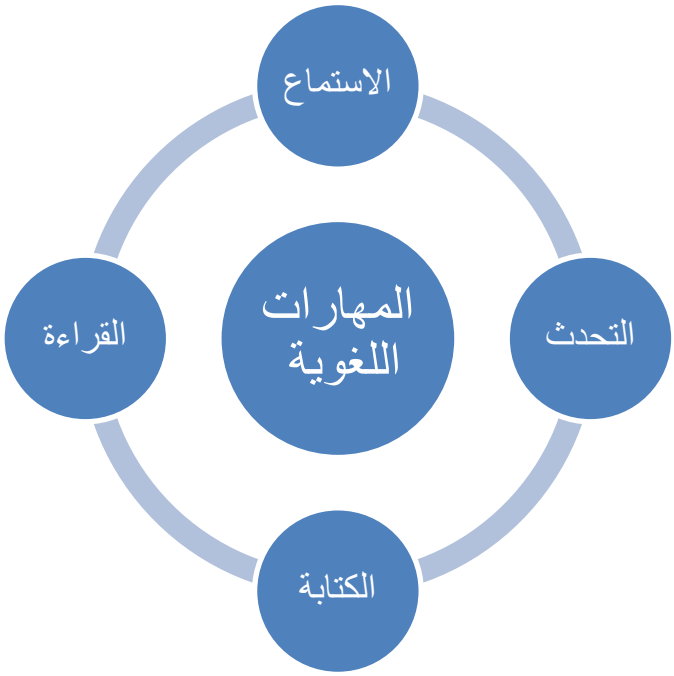

الشكل (2):رسم تخطيطي يوضح علاقة المهارات اللغوية ببعضها البعض

[1] وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن، مهارات الاستماع اللازمة مفهومها ، أهميتها أهداف تدريسها أساليب تنميتها جامعة الأزهر القاهرة، ص24.

من خلال ماسبق ذكره يمكن القول أن العلاقة بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال علاقة تكاملية لا يمكن أن يمتلك المتعلم أي مهارة بدون الأخرى مما يؤدي التكامل بينهما إلى الفهم والإفهام والتحليل والإنتاج .

نستنتج مما سبق أن تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين مطلب تعليمي لأن إهمالها أو الضعف فيها سوف يستمر مع المتعلم إلى المراحل المتقدمة، لأنها مهارات بنائية تكتسب على النحو التدريجي فإذا ما حصل خلل في اكتسابها، فإن الضعف لابد أن يصيب ما سيأتي من مهارات أكثر تقدما.

الفصل الثاني

طرائق تنمية مهارات الاستقبال في ظل العملية التعليمية التعلمية

المبحث الأول : طرق تنمية مهارة الاستماع

1. **شروط الاستماع..**
2. **أهداف تدريس الاستماع.**
3. **معوقات تدريس الاستماع.**
4. **العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع.**
5. **دلائل نجاح عملية الاستماع.**
6. **تعليم وتنمية مهارة الاستماع.**
7. **طرائق تعليم اللغات**
8. **الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع.**

المبحث الثاني : طرائق تنمية مهارة القراءة

1. **أهداف تعليم القراءة.**
2. **طرائق تدريس القراءة**
3. **صعوبات القراءة.**
4. **صعوبات القراءة وكيفية علاجها**
5. **أساليب تنمية مهارة القراءة**

_ المبحث الأول :مهارة الاستماع وطرائق تنميتها وأهدافها.

تمهيد

ظهرت أهمية الاستماع ومهارته منذ القدم، فهو فن التواصل الأول مع الأخرين ويكون من خلال اللغة المنطوقة ، ويعتبر أساس المهارات اللغوية ، سأتطرق من خلال هذا المبحث إلى طرائق تنمية مهارة الاستماع في ظل العملية التعليمية التعلمية.

1- شروط الاستماع:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الفرد بالعديد من الطرق والوسائل، وهناك شروط مختلفة نذكر منها:

_**شروط المصادر اللغوية**: وهنا قد يكون المصدر اللغوي إنسانا يتحدث، أو شريطا مسجلا، أو إذاعة تنتقل عبر موجات الأثير، ويجب أن تحتوي هذه الأخيرة على شروط منها:

- أن تكون المخارج الصوتية واضحة.
- أن يكون الصوت عاليا مسموعا.
- أن يكون محيطه أو البيئة السمعية من موانع وصول الصوت.
- أن يستخدم كلمات طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع .

_ **شروط السمع**: وهذا الأمر يتعلق بالسامع وجهازه السمعي حيث يجب أن يكون بصحة جيدة، أي أنه لا يشتكي أمراضا أو عيوبا سمعية .

الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء، قد يصيب أحدها خلل ما، مما يعيق عملية الاستماع وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة"[1].

[1] ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، الأردن، 2002، ص 67_69.

_**شروط العقل**: ونقصد هنا أن المرسل أو المتكلم يجب عليه التحدث بلغة يفهمها السامع، أي يجب مخاطبته بكلمات متوفرة في رصيده اللغوي الكامن في عقله كما أوضح ذلك الدكتور عبد الله علي مصطفى بقوله:" يجب أن تكون الكلمات ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها وهذا يؤدي إلى سوء الفهم".

.2_ أهداف تدريس الاستماع:

يلعب الاستماع دور هام في تعلم اللغة، إذ يتعلم بنو الإنسان لغتهم عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها وتقليدها في صوت الكلام والتحدث فيما بعد وهذه الأمور تحتاج إلى تحديد الأهداف والتغيرات بطريقة واحدة، بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة . وبناء على ما سبق فإنه يجبر أن يخصص لبرامج الاستماع حظا وافرا، من أهم الأهداف التي ينبغي تحقيقها عند تدريس الاستماع ما يلي:[1]

- تنمية قدرة المتعلمين على استنباط النتائج مما يستمعون إليه.

-تنمية قدرة المتعلمين على إدراك العلاقات بين أطراف الحديث.

-تنمية قدرة المتعلمين على فهم الحديث، والربط بين موضوعه وطريقة عرضه.

- تنمية قدرة المتعلمين على تخيل مايستمعون إليه من أحداث.

-تنمية قدرة المتعلمين على معرفة أوجه التشابه والإختلاف بين الآراء.

- تنمية قدرة المتعلمين على تحصيل المعارف مما يستمعون إليه.

- تنمية قدرة المتعلمين على إدراك التعليمات وفهمها من خلال الاستماع.

- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

[1] ينظر: رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2 2001، ص 82_83.

- تنمية اتجاهات المتعلمين نحو احترام الآخرين، وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.

- تنمية قدرة المتعلمين على حسن متابعة الحديث وفهم جوانبه.

- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين نغمات المتحدث.

- تدريب المتعلمين على استخدام الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.

- تدريب المتعلمين على نقد وتحليل ما يستمعون إليه في ضوء معايير محددة.

- تدريب المتعلمين على تركيز الانتباه، وعزل مصادر التشتت عمّا يستمعون إليه.

3_معوّقات الاستماع: الاستماع عملية تتبع مقصودة للمتحدث بهدف فهم مايقوله، إلا أنها لا تخلو من مشكلات ومعيقات قد تصادف المستمع يمكن تصنيفها كالآتي :

- **المشكلات المتعلقة بالمستمع**: وتكون في إطارين اثنين: إما مشكلات خلقية حسية، مثل: ضعف في الجهاز السمعي، أو مشكلات نفسية، مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تعلمه لضعف القدرة الذهنية، وتدني مستوى الذكاء[1].

– المشكلات ذات العلاقة بالمادة المسموعة: بحيث تكون المادة غير ملائمة لمستوى الطلبة، وغير مشبعة لحاجاتهم.

– المشكلات المتعلقة بالمعلم: ربما يكون المعلم غير قادر على ملاحظة الفروق، أو أن يكون عاطفيا ويتساهل في السيطرة على الدرس وقت الاستماع، أو ربما لا يجيد تدريس فن الاستماع.

– مشكلات تتعلق بالطريقة: فقد لا تتطابق طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم مع الدوافع إلى الفهم والاستماع، فقد تفتقر الطريقة إلى الوسائل التعليمية الناجحة و الملائمة للمادة[2].

[1] آلاء جرار، كيف ننمي مهارة الاستماع، 28_12_2017، على الساعة 15:42، *www mawdoo com*.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص202.

4_ العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع:

هناك عدة عوامل تساعد في تعليم مهارة الاستماع نذكر منها :

أ- أن الأجهزة والمستحدثات العصرية التي تلاحق الأذن تعددت وتنوعت، أي من مجال أن يختارها المتعلم منها ما يناسبه.

ب -أنه يتنافس بين هذه الأجهزة في تقديم المادة التي تثير الانتباه وتشوق المستمع وتساعد على أن يفهم ما يسمع ويصدر على تلك المادة بعض أحكامه.

ج-أن عملية المناقشة الفردية و الجماعية تجبر المستمع على أن يكون متابعالما يقال، ناقدا لما يسمع ومبديا للرأي.

د-أن العملية التعليمية انتقل جزء منها إلى وسائل الاعلام،وبالتالي زادت الفرصة أمام التلميذ لكي يمارس الاستماع أكثر[1].

5-دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع:

تتجلى دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع في بعض النقاط نذكر منها:

• التفاعل الحركي للمستمع: مثل حركة رأسه بالإيماء والموافقة، أو تثبيت العينين تجاه المتحدث، أو التأثر بالبسمة، أو رد فعل تجاه السكون، أو رفع الصوت وغيره[2].

• التفاعل اللفظي من المستمع: مثل أسئلة عن معنى الكلمات ومضمون الحديث، أو تعقيب بألفاظ. مثل: نعم، أو أفهم، أو غيره.

- قدرة المستمع على الإجابة عن أسئلة بسيطة تدل على إنصاته.

- قدرته على إعادة بعض جمل الحديث.

- قدرة المتعلم على إعادة صياغة الحديث بألفاظ جديدة.

[1] إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1999، ص97_98.

[2] خالد روشة، الاستماع والانصات أولى المهارات التربوية، موقع المسلم ، 29 يونيو 2020، ص5.

-قدرته على ابتكار صياغة جديدة للنص المستمع إليه[1].

6-تعليم وتنمية مهارة الاستماع:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين بالعديد من الطرائق والوسائل نذكر منها:

- **تسجيل بيانات الدرس** (التاريخ، الفصل، الحصة، المادة) ثم تسجيل عنوان القطعة المختارة مقروءة أو مسجلة نثراكانت أو شعرا أو مادة أخرى.
- **تحديد المفاهيم** :وهي الكلمات الجديدة في القطعة، وتحديدالأفكار الرئيسية والفرعية للقطعة المختارة.
- **تحديد تعميمات**: وهي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالقطعة وكذلك القواعد.
- **تحديد الأهداف التدريسية**: في صياغة إجرائية محددة في ضوء المفاهيم ومعلومات، وتفسيرها تفسيرا واضحا، ومن ثم تحديده ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص.
- **التركيز على الكلام لا المتكلم**: لأن التركيز على المتكلم يشتت الذهن.
- **الانتباه**: حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه، انتباها لسماع وما يتبعه من وسائل ومعلومات تفسيرها تفسيرا واضحا ،ومن ثم تحديده ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من المتعلمين.
- **استخلاص الأمور المهمة في الكلام** وذلك بإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه.
- **مراعاة آداب الاستماع**: بدءاً بالجلسة الموحية بالاهتمام والإظهار بأنك مشدود بالمتكلم، ومتجنبا الكلام بدون إذن والحركات الموحية ب عدم الاكتراث [2].

7-طرائق تعليم اللغات: هناك عدة طرائق لتعليم اللغات نذكر منها:

- **الطريقة المباشرة:**

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل وتدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ وتناول الطعام والذهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب، ثم تنتقل إلى المواقف العامة. ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير

[1] مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة ، دار الفكر العربي،مصر،ط1، 2000، ص65.

[2] ألاء جرار:كيف ننمي مهارة الاستماع.

بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطا مباشرا بما يطابقها ويماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام[1].

يمكن أن يستخدم المعلم الطريقة المباشرة لتعليم الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة لإخراج الأصوات ثم التدرب على نطقها.

- **الطريقة السمعية الشفهية:**

يوصف العصر الذي نعيشه الآن بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت عملية الاتصال بين الدول تزداد. وتركز هذا الاهتمام على فهم اللغة والتكلم بها. ونتيجة بالاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح" السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى اتقان مهارات الاستماع والكلام أولا كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيا.

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطلاب إلى انتباه المدرس أو النموذج المسجل على الشريط ثم يكررونه. وعملية التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطلاب، ثم مجموعة صغيرة على حدة، ثم يأتي الدور على كل طالب بمفرده.

- **طريقة التحفيظ والتسميع:**

وهي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدأ التعلم النظامي، فقد كانت. مستخدمة في نظام التربية الصينية القديمة، وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها وقد عدها المختصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلم الحفظ والتذكر والتقليد والاستماع.

تستند هذه الطريقة إلى خطوات ثلاث وهي: تعيين الواجب المطلوب، وحفظه،وتسميعه أمام الطلاب، لقد كان واجب المدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص المطلوبة، وذلك بقراءتها أمامهم ثم يقومون بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب، وبعد أن يحفظوها تبدأ عملية التسميع لطالب بعد طالب أمام زملائه،تحتاج هذه الطريقة إلى وقت واسع لذلك على المعلم أن يعد المادة الدراسية الكافية المناسبة للحصة.

[1] ينظر: مدكور علي، تدريس فنون اللغة العربية، ص94.

8-الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع

مهارة الاستماع من أهم مقومات تعلم اللغات وتنحصر مكوناتها في[1] :

- التعرف على الأصوات اللغوية في اللغات الأجنبية.

- التفرقة بين هذه الأصوات وحل رموزها .

- التوصل إلى المعنى الذي يهدف إليه المتحدث.

وأهم الوسائل والأجهزة التي تعين على تعلم هذه المهارات، كل أجهزة الاستماع، الأسطوانات (الحاكي)، وجهاز تسجيل الأشرطة المفتوحة والمعلبة (الكاسيت *cassette*).

تقوم الوسائل السمعية بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع.

إن تركيز الاستماع له دور كبير في اكتساب هذه الخبرات لذلك كان من الضروري تنمية قدرة التلميذ على الاستماع الهادف في جميع عمليات الاتصال التعليمية التي تعتمد على الصوت، مثل الأشرطة والأسطوانات والإذاعة المسموعة ومعمل اللغات ومراكز الاستماع ووسائل الاتصال بين المسافة البعيدة كالتلفزيون التعليمي[2].

وفيما يلي نعرض بعض مهارات الاستماع المرتبطة بها:

8_1 الراديو (الإذاعة المسموعة):

تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية وأكثرها ذيوعا وانتشارا. وتقدم أمكانيات عظيمة في جميع مجالات التعليم.

[1] سمية أحمد فهمي: دراسة تجريبية للمقاربة بين اثر الكتابة الاملائية و الاستماع في التعلم، مجلة التربية الحديثة، 4أفريل 1957،ص 279 .

[2] علي مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص65.

8_2 المحادثة وجها لوجه:

المحادثة تتضمن الاستماع التقويمي والاستماع المركزي والاستماع التقديري والاستماع التصنيفي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع[1]:

-الاستماع التقويمي: يتم فيه التعليق ذهنيا، وتكوين خط فكري.

-الاستماع المركزي: يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث توحي بسنوح الفرصة للمستمع كي يتحدث.

- **الاستماع الاكتشافي**: يتم فيه اكتشاف المعايش لا لما يقول المتحدث، بل للطريقة التي يتحدث بها والألفاظ التي يستخدمها.

-الاستماع التقديري: وفيه يتم البحث عن تغذية الإرجاعية حيث يراقب مدى نجاح المتحدث في توصيل الرسالة.

-الاستماع التصنيفي: كلما استمعنا لإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين -انطباعات عنه- من أين أتى؟ وما ماضيه؟ ما إذا كان نشطا أم هادئا، وما إن كان متسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك[2].

8_3 التلفزيون التعليمي:

يعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية في المجتمع التي كان لها أثر كبير في تعديل سلوك أفراده على اختلاف أعمارهم مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها, ولا نغالي إذ قلنا أنه من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرا على الثقافة والحضارة والانسانية بوجه عام.

الاستماع إلى التلفزيون أو فيلم سينمائي يتم فيه متابعة تطور حبكة القصة أو تطور حجة منطبقة بالإشارة إلى المتحدث المرئي على الشاشة أو إلى المعلومات المرئية عن المضمون أو نتيجة

[1] أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009،ص147.

[2] أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص148.

الضحكة في اللحظة المناسبة، أو مناقشة الحبكة والدوافع والسلوك بعد العرض السينيمائي التلفزيوني أو إعادة الرّد و التعبير عن الرأي .

8_4الأسطوانات:

تصنع عادة من مادة البلاستيك، يتم تسجيل الصوت على هيئة حفر جروف (Groves) تختلف عرضها بين 1/100 إلى 1/300 من بوصة، وتنتظم في دوائر على الأسطوانات.

ومن مميزات الأسطوانات سهولة تشغيل الأجهزة الخاصة بها فضلا عن رخص ثمنها نسبيا وتوفرها في كثير مواد الدراسة، وخصوصا خلال مراحل التعليم الأولى للموسيقى و قصص الأطفال.

8_5 أشرطة التسجيل الصوتية:

تساهم أنشطة التسجيل الصوتية في معالجة انخفاظ المستوى التعليمي لدى المعلمين، إذا تعين المعلم إلى التزود بالمادة العلمية لتوظيفها في الدرس.

-تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.

-يساعد المعلم في تغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف .

نجدر الإشارة إلى أن الكثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق المحلية، أو في مركز مصادر التعلم، وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلم إلى تصميمها وإنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلم[1].

ومنه نقول أن الاستماع من أهم مهارات اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ لأنه مرتبط بمهارات اللغة الأخرى ارتباط وثيقا، فالتحدث هو المولود البكر للاستماع، وعلاقتها ببعضهما كعلاقة الشيء بنفسه أما علاقة الاستماع بالقراءة ، فهي تقوم على أن سلامة القراءة مرتبطة بسلامة الاستماع، فلا يكون القارئ جيدا إلا إذا كان مستمعا جيدا ، كما أن له تأثيرا في تخفيف الأخطاء الكتابية لدى المتعلمين سواء أكانت إملائية أم تعبيرية.

[1] فوزي فايز اشتيوه، وربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار صفاء، عمان، ط2، 2015، ص

المبحث الثاني: طرائق تنمية مهارة القراءة

تمهيد:

القراءة جزء مهم من اللغة وتبرز أهميتها من خلال وظيفتها، فاكتسابها السليم ضروري للمتعلم كونها سبيله إلى المعرفة، وأدائه في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة ولذلك فهي تحظى باهتمام كبير بين مهارات اللغة على اعتبارها بعامة أساسية تلتقي عندها باقي فروع اللغة، وتستمد منها جوانب التمكن من القراءة الصحيحة.

1_ أهداف تعليم القراءة: إنّ للقراءة أهداف كثيرة ومتعددة نذكر منها:

_ إجادة النطق.

_ كسب المهارات المختلفة في القراءة من سرعة وإستقلالية وكذلك القدرة على فهم المعنى والتمكن من التوقف عند إكتمال المعنى، كذلك صياغة العناوين للفقرات وحسن الأداء.

_ الكسب اللغوي، وتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة وفهم أغراض المادة المقروءة.

_ التدريب على التعبير الجيد الصحيح.

_ تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة[1].

2-**طرائق تدريس القراءة:** لتدريس القراءة عدة طرائق نذكر منها[2]:

طرائق التدريس: هي "الأسلوب الذي يرتضيه كل من المعلم و التلميذ في معالجة موضوع الدرس من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه "

والتدريس هو رديف المقرر المدرسي، فالمدرس عليه اتباع ما جاء به المنهج من أهداف ومتطلبات ومع ذلك لابد من التجديد و التنوع في الطريقة و عدم اقتصاره على المقرر المدرسي وهذا يتطلب اطلاعه على الطرائق و الأساليب التدريسية.ومن أهم طرائق تعليم القراءة:

[1] سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الوائل للنشروالتوزيع،ط1، 2005، ص172.

[2] فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتاب الحديث، 2015.ص47.

2_1الطريقة التركيبية: تنطلق هذه الطريقة من الجزء إلى الكل، فهي تبدأ بتعليم الحروف وصولا إلى الكلمة ثم من الكلمات تؤلف جملا.

وذلك من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى (التطبيق) من خلال استثمار ما استبقى من معلومات في التواصل، تسهل هذه الطريقة على المعلمين وتعطي نتائج سريعة فهي لا تتطلب تجهيزا كبيرا مقارنة مع الطرق الأخرى،كما تؤدي إلى تنمية البطء في تعليم القراءة و تحمل المعنى.

2_2 الطريقة التحليلية: تنطلق هذه الطريقة من الكل إلى الجزء فهي عكس الطريقة التركيبية، و يطلق عليها الطريقة الكلية، فتبدأ بتحليل الكل إلى أجزاء فهي بذلك تهتم بالمعنى، وتتماشى مع طبيعة إدراك الأشياء الذي يبدأ بالكل ثم إدراك الأجزاء، ومن مميزات هذه الطريقة أنها:

_ تستغل دوافع المتعلم وطاقته لأنها تقدم له كلمات أو جمل تتصل بخبرته وأغراضه وتتناسب مع ميوله وقدراته واستعدادته، كما أنها تنمي رصيد اللغوي للمتعلم.

2_3 الطريقة التوفيقية: أو تسمى الطريقة المزدوجة تركيبية تحليلية، أي تجمع بين التركيب والتحليل وتعتبر أفضل الطرائق لتعليم القراءة فهي تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات المعاني و تقدم لهم كذلك جملا سهلة.

3_صعوبات القراءة: تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي[1]:

3_1الصعوبات القرائية المتعلقة بآليات القراءة:

-عدم القدرة على تمييز الحروف المتشالهة رسما:ص/ض ت/ب.

-عدم القدرة على التمييزبين الحروف المتقاربة صوتا :ذ/د ض/د.

-عدم القدرة على التجزيء المقطعي للكلمات.

-عدم إتقان قراءة همزتي الوصل والقطع في أول الكلام.

-الخلط بين الألف المقصورة و الياء في نهاية الكلمات.

-التهجي والتقطيع العشوائي للكلمات.

[1] سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية الفكر، عالم الكتب، بيروت،2006، ص48.

-قراءة المد بالقصر أو قراءة القصر بالمد.

-التعثر في قراءة الكلمات المختومة بألف الزائدة.

-عدم إتقان قراءة الحروف المشددة بعد ال الشمسية.

-عدم القدرة على فهم معاني النص الأساسية.

-عدم القدرة فهم معاني الضمنية.

-عدم القدرة عللى استخراد الفكرة العامة للنص,

-عدم احترام علامات الترقيم.

-عدم القدرة على القراءة المعبرة.

-السرعة في القراءة.

-البطء في القراءة.

-التأتأة والفأفأة والتهجي.

-عدم القدرة على تلخيص النص.

-بلع الحروف وتهميسها.

-عدم القدرة على استخراج أفكار النص.

4_ صعوبات القراءة وكيفية علاجها: سنعرض فيما يلي صعوبات القراءة ثم كيفية علاجها[1].

4_1 صعوبات القراءة:

–هناك ثلاث عوامل تؤدي الى هاته الصعوبات:

4_1_1أسباب تعود على المعلم:

- عدم اهتمامه بتدريب التلاميذ ابتداءً من الصف الأول على تجريد الحروف.
- عدم اهتمامه بتدريب التلاميذ ابتداءً من الصف الأول على التحليل والتركيب.
- عدم اهتمامه و عدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوباتها ومن ثم لايعرف كيف يكون العلاج.
- عدم تنويعه للأنشطة والطرائق أثناء القراءة.
- عدم اهتمام المعلم بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية، والتي من شأنها أن تثري المنهج، وتزيد حصيلة الطلاب اللغوية، وتحبيبهم بالقراءة .
- عدم اهتمام المعلم بمعرفة مستوى الطلاب اللغوي في بداية السنة الدراسية وقياس قدراتهم القرائية .

4_1_2 أسباب تعود إلى المتعلم: وتتمثل فيما يلي:

- الحالة الصحية : إن صحة الطالب تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي.
- القدرة العقلية (الاستعداد العقلي) متمثلة في نسبة الذكاء العام، والقدرة على تذكر صور الكلمات، أو على ادراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية : إن الظروف البيئية المحيطة بالطالب، كفقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب والأم، تؤثر كثيرا في اهتمام الطلاب بالقراءة، وقد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة، بالإضافة إلى اهتزاز

[1] نفس المرجع، ص48.

قناعة الطالب بمحتوى القراءة ، وقد يكون سوء الحالة الإجتماعية والاقتصادية حافزا لبعض الطلاب لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها[1].

4_1_3 أسباب تعود إلى الكتاب:

- قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب على عينات من الطلاب وبخاصة في الصفوف الابتدائية الدنيا.
- إن الكتب التي توضع للقراءة تثبت عند حد لا تتجاوزه في موادها، مع العلم أن هذه الكتب يجب أن تطور وتعدل باستمرار وفق ملاحظات المعلمين الذين يتعاملون معها.
- خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها التلميذ، و التي تثير فيه الرغبة والشوق للقراءة.
- وقد يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أن هذه الموضوعات فوق طاقة التلميذ العقلية، وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية[2].

4_2 معالجة صعوبات القراءة: لمعالجة صعوبات القراءة يمكن الاعتماد على ما يلي:

-اعتماد تقنية اللوحة القرائية.

-اعتماد تقنية الجدول القرائي.

-استعمال بيداغوجية القسم المتحرك.

-تنويع أساليب وتقنيات الدعم القرائي.

-تمرير القراءة السليمة عبر النظير.

-تخصيص حصص لقراءة قصص الأطفال.

-الاستعانة بالأشرطة فيديو للرسوم المتحركة مثلا.

-تخصيص حصص للتعبير الصوتي في القراءة.

---

[1] فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية ، ص 48

[2] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير،ص48

-الاستعانة بحفظ الاناشيد وترديدها.

-تمثيل المسرحيات وتشخيصها.

-توظيف تقنية التلميذ النموذج.

-تمثيل بعض الحوارات وتشخيصها .

-التشجيع على القراءة الحرة بمكتبة المدرسة.

5_ أساليب تنمية مهارة القراءة: هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارات القراءة نذكر منها[1]:

_ الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالمتعلم لا يجيد الأداء الحسن إلاّ إذا فهم النص حقّ الفهم، ولذلك وجب أن يبدأ المتعلّم بفهم المعنى الإجمالي للنّص عن طريق القراءة الصامتة.

_تدريب المتعلمين على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، فيما يخص حركة اليدين وتعبيرات الوجه والعينين.

_ تدريب المتعلمين على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات.

_ معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة: كاستخدامها في جملة مفيدة، أو ذكر المرادف أو المضاد، أو طريقة التمثيل، أو طريقة الرّسم، وهذه الأساليب ما ينبغي أن يقوم به المتعلمون.

_ تدريب المتعلمين على الشجاعة في مواقف القراءة، ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح وأداء مؤثر دون تلعثم أو تهيب أو خجل، وهذا يؤكد أهمية خروج المتعلّم ليقرأ النص أمام زملائه، وأيضا تدريبه على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة.

[1] ينظر: ميلود رحمون، فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي، الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغة، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019، ص244.

_تدريب المتعلمين على القراءة بسرعة مناسبة وصوت مناسب، ومن الملاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الإبتدائية يطلبون من المتعلّمين رفع أصواتهم بقراءة إلى حدّ الإزعاج ممّا يؤثر على صحتهم لاسيما حناجرهم.

_ تدريب المتعلمين على فهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة.

_ تدريب المتعلمين على القراءة جملة جملة، لا كلمة كلمة، وتدريبهم كذلك على الوقوف على ما يحسن الوقوف عليه (احترام علامات الوقف).

_ تدريب المتعلمين على التذوق الجمالي للنّص والإحساس الفني، والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة.

_ تمكين المتعلمين من القدرة على التركيز، وجودة التلخيص للموضوعات التي يقرؤوها.

_ تشجيع المتعلمين المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية، وغيرها من أساليب التشجيع.

_ غرس حب القراءة في نفوس المتعلمين وتنمية الميل القرائي لديهم، بتشجيعهم على القراءة الحرّة ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل.

_تدريب المتعلمين على استخدام المعاجم.

_تدريب المتعلمين على ترجمة علامات الترقيم إلى ماترمز إليه من مشاعر وأحاسيس.

_علاج المتعلمين الضعاف ويكون ذلك بتوجههم إلى التركيز أثناء القراءة النموذجية للمعلّم أو أثناء القراءات الفردية للمتعلمين، والصبر عليهم. أما بالنسبة لمهارة القراءة التي هي عملية عقلية تشتمل على مجموعة من المهارات، لا يمكن الفصل بينها وبين التكوين الثقافي والفكري للمتعلم وتطوير ملكته الذهنية والتقدية، لذا لا تعتبر القراءة غاية في ذاتها" إنما هي وسيلة للوصول إلى غاية تعليمية أساسية تتمثل في تكوين التلاميذ تكوينا فكريا وثقافيا متكاملا[1].

[1] مصطفى عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، الهلال العربية للطباعة والنشر، الرباط، ط2، ص271.

ويجدر بالمعلم إيلاء عناية بالقراءة الصامتة التأملية كونها وسيلة لتنمية المهارات الإنتاجية والإبداعية وتطوير القدرات والطاقات التراكمية وجعلها ذات طابع وظيفي بإثارة الدوافع لدى المتعلم وتكوين الرغبة في القراءة وربط موضوعاتها باهتماماتهم وحاجاتهم ومتطلباتهم من خلال نصوص تؤخذ من الصحف والمجالات والدوريات ووسائل التواصل الاجتماعي تعالج موضوعات مختلفة تمس الواقع بكل ملابسته، ومن خلال ربط نص القراءة بالأدب الرفيع الذي يربي الاذواق والإحساس بالجمال وينمي الجانب الوجداني، ومن الأمور الهامة في تدريس القراءة في ضوء المقاربة الوظيفية " تدريب المتعلم على استخدام القرائن المختلفة في سبيل استيعاب النص المقروء ومن هذه القرائن شكل الرموز نفسها والمعنى المعجمي والسياقي ودلالته الاجتماعية والثقافية، وبناء الجمل والتراكيب، كل هذه القرائن تساعد على فهم المقروء، والتنبؤ بما سيقوله الكاتب"[1]، إن الهدف من وراء وضع المتعلم داخل "نسيج النص والتمكن من معرفة بداية الخيوط ونهايتها والعقد الرئيسية والأفكار الثانوية المكونة للنص"[2] من شأن ذلك أن يكسبه كفاءة نصية تؤهله لنسج نصوص متنوعة في بنائها وأنماطها وأجناسها.

ولتحقيق الغايات السابقة لابد من انتقاء النصوص التي تتناول من حيث المحتوى جوانب مختلفة منها الثقافية واللغوية والنفسية والتربوية ومن حيث الشكل أنماط عديدة (سردي أو حواري أو حجاجي أو تفسيري أو نثر أو شعر أو مقال) كما لابد أن تكون النصوص مجالا خصبا لاستثمار المكتسبات اللغوية للمتعلم ومحفزا لدافعيته.

إدن تعتبر القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس التعليم والتعلم، كما أنها تؤدي إلى الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري الحصيلة اللغوية.

وفي الأخير نقول أن مهارات الاستقبال تشمل كل من مهارة الاستماع ومهارة القراءة وهي تكسب المتعلم معارف جديدة.

_الاهتمام بمهارة الاستماع كونها أول مهارة يكسبها المتعلم.

---

[1] ينظر : علي أحمد مدكور وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية، ص 409.

[2] ينظر: مصطفى عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، ص 272.

_القراءة أساس التعلم والتعليم.

_ النص وحدة تفاعل بين المعلم والمتعلم.

_الممارسة المستمرة للغة العربية الفصحى والتركيز عليها يساعد على تنمية المهارات اللغوية.

الفصل الثالث:

تعليم وتنميّة المهارات اللغويّة في الطّورالابتدائي

1- أهداف تعليم اللّغة العربيّة:

2- **مميّزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التّربويّة:**

3- **المقاربة النّصيّة:**

4- **دراسة المهارات اللغوية في السنة الأولى الابتدائي.**

1- أهداف تعليم اللّغة العربيّة:

يقوم تعليم اللّغة على التّدرج في تنميّة مهاراتها على امتداد المراحل التّعليميّة؛ ليصل المتعلّم بعدها إلى مستوى لغوي يمكّنه من استخدام هذه اللّغة استخداما ناجحا في التّواصل مع الآخرين فتمكّنُه من مهاراتها يضيف عمقا وثراء وتنوّعا لنمو شخصيّته، وهناك أهداف كثيرة لتعليم اللغّة (معرفيّة، مهاريّة، وجدانيّة ونفسيّة) تتوزّع على المراحل التّعليميّة، لتتفرّع إلى أهداف خاصة بكلّ مرحلة منها على ضوء احتياجات المتعلّمين وخبراتهم اللّغويّة بدءا بالسّنة الأولى وانتهاء بأعلى مراحل الدّراسة، وتنطلق الأهداف العامّة للّغة العربيّة من مبادئ تعليمها كلغة أم ترتبط بالحياة والواقع الاجتماعي والثّقافي، ويتفرّع عنها عدّة أهداف خاصّة بكلّ مهارة من مهاراتها قراءة وكتابة وتحدّثا واستماعا بما تشتمل عليه هذه المهارة أو تلك من مهارات فرعيّة خاصّة تسعى برامج تعليم اللّغة إلى إكسابها للمتعلّم؛ لتحقيق النّمو المتكامل الذي ينسجم مع الواقع والدّراسة وتحصيل العلوم والمعارف والقيّم على اختلافها، وتعدّد صورها.

لقد جاءت الأهداف العامّة لتدريس اللّغة العربيّة شاملة لجوانبها ومهاراتها الأدبيّة واللّغويّة والحيويّة بما يحقق التّكامل بين فروعها، وبما يناسب المرحلة التّعليميّة المستهدفة، ويمكن أن يحقّق تعليم اللّغة العربيّة أهدافا عامّة كثيرة أبرزها:[1]

- تمكين المتعلّمين من المهارات اللّغويّة الأساسيّة في الاستماع والتّحدث والقراءة والكتابة.

- أن تسهم اللّغة العربيّة في تحقيق النّمو المتكامل للمتعلّمين فكريّا ومهاريّا ووجدانيّا مع اكتسابهم الميول والاتّجاهات والقيّم السّليمة والايجابيّة.

[1] - للمزيد ينظر: منهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنيّة، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2008، ص11، وجودت سعادة: صياغة الأهداف التّربويّة والتّعليميّة في جميع المواد الدّراسيّة، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع عمان الأردن، 2001، ص55- 60، وسلمان خلف الله: المرشد في التّدريس، جهينة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002 ص158.

– تزويد المتعلّمين بالمادة اللّغويّة والمفاهيم الفكريّة، والمعارف النّحويّة والصّرفيّة والدّلاليّة، بحيث يتمكّنون بها من فهم النّصوص واستيعابها، وتطبيقها على أساليب الكلام.

– إثراء حصيلة المتعلّمين اللّغويّة بالمفردات والتّراكيب، وتقنيّات التّعبير، والمصطلحات الخاصّة بحقول المعرفة المتنوّعة.

– تنميّة القدرة على القراءة الميسّرة، والتّعبير والتّواصل مع الآخرين مشافهة وتحريرا، بما يناسب الوضع والمستوى؛ لغرض إشباع حاجاتهم الفرديّة المدرسيّة منها والمجتمعيّة، بحيث تكون عاملا من عوامل شخصيّتهم الوطنيّة؛ فتزوّدهم بأداة للعمل والتّبادل، وتمكّنهم من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد وتتيح لهم التّكيّف والتّجاوب مع محيطهم.

– تمكين المتعلّمين من التّعبير الواضح عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم بلغة صحيحة، وبطلاقة ويسر.

– تزويد المتعلّمين بالقيّم والاتّجاهات الايجابيّة، بحيث يعتمد على حصيلة منها في بناء ثقافته الأصيلة إلى جانب ما يعتمد عليه من الثّقافة المعاصرة.

– تنميّة اعتزاز المتعلّم بلغته العربيّة والرّغبة في تعلّمها.

يضاف إلى هذه الأهداف أهداف عامّة أخرى، يمكن تحقيقها من تدريس اللّغة العربية، مثل زيادة الخبرة والثّروة اللّغويّة للمتعلّمين، وإكسابهم القدرة على المقارنة وإصدار الأحكام، وتنميّة ميولهم إلى المطالعة الحرّة وتعريف المتعلّمين بتراثهم الأدبي والعلمي، وغير ذلك.

3-2- مميّزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التّربويّة:

لقد ظهرت مقاربة بناء المناهج بالكفاءات كرد فعل على المناهج التّعليميّة المتمثّلة بمعارف غير ضروريّة لا تسمح لحاملها بتدبّر أموره في الحياة العمليّة، ويقصد بها في المجال التّربوي المدرسي تمكين المتعلّم من تعلّم كيفيّة الاستفادة من معارفه ومهاراته وقدراته في وضعيّات مختلفة تواجهه في حياته اليوميّة.

ويُمكن تحديد خصائص بيداغوجيّة الكفاءات فيما يأتي:[1]

- النّظر إلى الحياة من منظور عملي.
- التّخفيف من محتويات المواد الدّراسية.
- تفعيل المحتويات والمواد التّعليميّة في المدرسة وفي الحياة.
- السّعي إلى تثمين المعارف المدرسيّة، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.
- جعل المتعلّمين يتعلّمون بأنفسهم عن طريق حسن التّوجيه إلى اكتشاف المادة التّعليميّة.
- الطّموح إلى تحويل المعرفة النّظريّة إلى معرفة نفعيّة.
- استعمال الأسلوب المعتمد للتّعلم الفعّال؛ إذ أنّه يتيح الفرصة للمتعلّم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السّابقة[2]، ومن أمثلة ذلك: طريقة حلّ المشكلات (الوضعيّات) والتي تقوم على اختيار وضعيات تعلّميّة مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عمليّة التّعلّم إلى حلّها باستعمال الأدوات الفكريّة، وتستخير المهارات والمعارف الضّروريّة، وهي بذلك تجعل من المتعلّم محورا أساسيّا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليّة قيادة وتنفيذ عمليّة التّعلم.
- تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفيّة الجديدة، بدل استعمال الأسلوب التّراكمي للمعارف.
- تحدّد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكلّ من المعلّم والمتعلّم؛ فالمعلّم منشّط ومنظّم وليس ملقّنا وهو بذلك: يُسهّل عمليّة التّعلم ويحفّز على الجهد والابتكار، كما أنّه يُعدّ الوضعيّات ويحثّ المتعلّم على التّعامل معها، ويُتابع باستمرار مسيرته من خلال تقويم مجهوده.

أمّا المتعلّم فهو محور العمليّة وعنصر نشيط فيها، وهو بذلك: مسؤول على التّقدم الذي يُحرزه، كما أنّه يبادر ويساهم في المسار التعلّمي، ويثمّن تجربته السّابقة ويعمل على توسيع آفاقها.

---

[1] - ينظر: منهاج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنية، الجزائر، جوان2011، ص20.

[2] -ينظر: مناهج السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص4.

3-3- المقاربة النّصيّة: ويقصد بها في المجال التّربوي المدرسي الانطلاق في عمليّة تعليم وتعلّم اللّغة من النّص الذي يعدّ منطلقا ومحورا تدور حوله نشاطات اللّغة؛ لما بينها من علاقة وطيدة، فنصّ القراءة ليس غاية في حدّ ذاته وإنّما هو وسيلة لاكتساب المهارات اللّغويّة الأربعة، وهو الأساس في بناء الكفاءات اللّغويّة (فهم المنطوق والمكتوب، التّعبير المنطوق والمكتوب)[1]، وهو وسيلة أيضا للاندماج داخل مجموعة القسم ومحيط المدرسة حيث تُنمّى لديه الكفاءة النّصيّة من خلال أنماط النّصوص السّرديّة والحوارية والحجاجيّة التي تأخذ شكل (الحكاية الأنشودة، الحوا، الأغنيّة، اللّغز، المثل السّائر، القول المأثور، القصّة القطعة الشّعريّة، الوصف، الإخبار عن حادثة الطّلب، الاستفسار عن شيء...).

يتمّ تناول أنشطة اللّغة العربيّة من جانبها النّصي كوسيلة للتّعبير والتّواصل؛ أي أنّ النّص هو المركز والمنطلق الذي تدور حوله نشاطات اللّغة، ووسيلة لاكتساب المهارات اللّغويّة الأربعة، والرّسم التّالي يوضّح ذلك:[2]

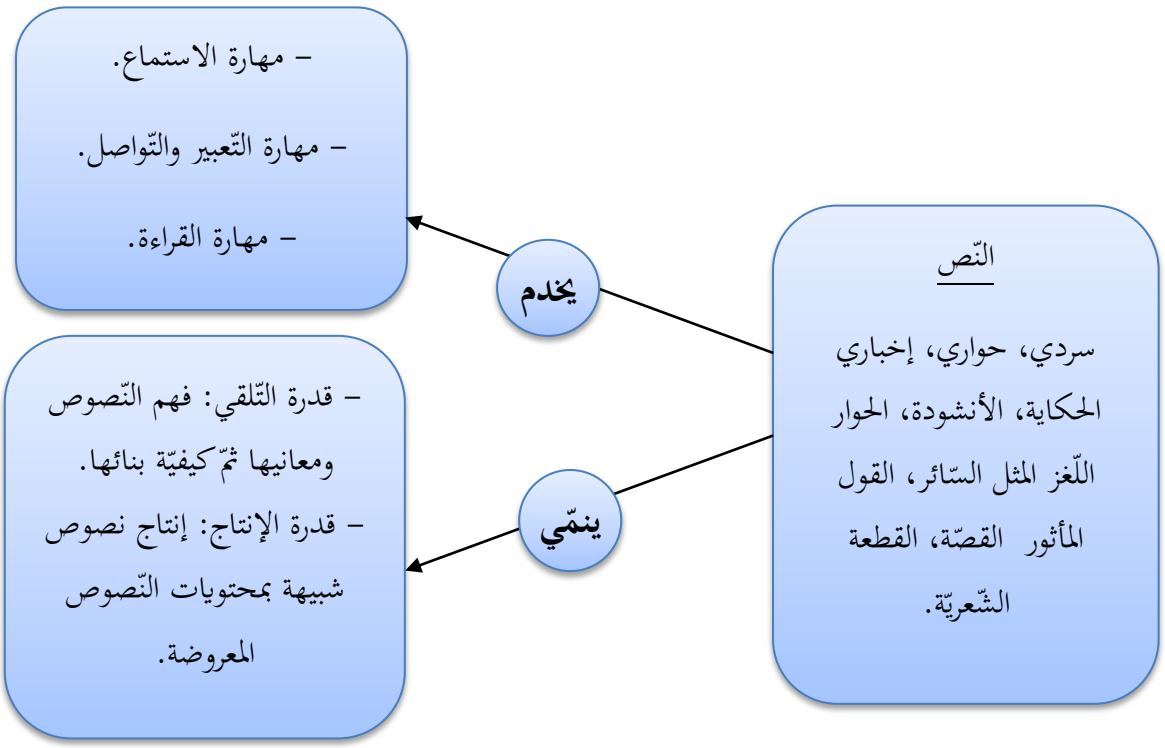

[1]– ينظر: الوثيقة المرافقة لمناهج السّنة الثانيّة من التّعليم الابتدائي، وزارة التّربيّة الوطنيّة، جوان 2011، ص13.

[2]– دليل المعلم للسّنة الثّانية ابتدائي، وزارة التّربيّة الوطنيّة، جوان 2012، ص9.

من خلال الشّكل السّابق يتّضح أنّ المقاربة النّصيّة التي يوصي بها المنهاج تعتمد على جعل النّص بمختلف أنواعه محورا تدور حوله مختلف الفعاليّات اللّغويّة، فهو يشكّل دوما نقطة انطلاق الأنشطة اللّغويّة الأخرى، إذ يتناول موضوعا يقرأه المتعلّم، ثمّ يمارس من خلاله التّعبير الشّفوي والتّواصل، ويتعرّف على كيفيّة بنائه، كما يتلمّس من خلاله القواعد النّحويّة والصّرفيّة والإملائيّة؛ ليتوصّل إلى إنتاج نصوصه الخاصّة، فالقراءة في إطار المقاربة النّصيّة ليست غاية في حدّ ذاتها وإنّما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات، ولذلك فنشاط القراءة لا يقتصر على الأداء فحسب، بل يتجاوزه إلى عمليّات لغويّة أخرى باعتبار نصّ القراءة ركيزة لعمليّات وممارسات يضطلع بها في الدّرس اللّغوي.

إنّ تطبيق المقاربة النّصية يخدم وظيفتين تربويّتين:[1]

الأولى: تتعلّق بالتّلقي والفهم، فبواسطة دراسة النّصوص نقف بصورة أفضل على محتوياتها وقصديّة أصحابها، وفي مستوى أكثر تجريدا ندرك الآليّات المتحكّمة في تعالق البنيات النّصية.

الثّانيّة: تتعلّق بالإنتاج، فبمجرّد فهم الكيفيّة التي تشتغل بها النّصوص والمنطلق الذي يحكم اشتغالها يمكن استثمار ذلك في إنتاج نصوص شبيهة بها من حيث الانسجام والتّماسك.

[1]- ينظر: الوثيقة المرافقة لمناهج السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنيّة، جوان2011، ص12-13.

3-4- الزّمن المخصص لأنشطة اللّغة العربية في الطّور الابتدائي:

سنعرض فيما يلي الزّمن المخصص لأنشطة اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي حسب الجدول الآتي:[1]

المستوى	الحجم السّاعي الأسبوعي لنشاطات اللّغة العربيّة	الحجم السّاعي الأسبوعي الإجمالي
السّنة الأولى	11سا و 15د	21 سا
السّنة الثّانيّة	11سا و 15د	21 سا
السّنة الثّالثة	9 سا	22 سا و 30 د منها (3 سا) فرنسية
السّنة الرّابعة	8 سا 15 د	24 سا منها (4 سا و 30 د)فرنسية
السّنة الخامسة	8 سا 15 د	24 سا منها (4 سا و 30 د) فرنسية

من خلال هذا الجدول يتبيّن أنّ نشاطات اللّغة العربيّة في القسمين الأول والثّاني تمثّل 53,57 % من الزّمن الإجمالي للتّمدرس خلال الأسبوع، في حين أنّ نسبتها في السّنة الثّالثة تُمثل 40 % من الحجم السّاعي الأسبوعي وأمّا نسبتها في السّنتين الرّابعة والخامسة فتمثّل 34.38 %، وبالمقارنة بين السّنوات التي تُدرّس بها اللّغة الأجنبيّة (الثّالثة والرّابعة والخامسة) والسّنتين الباقيتين نلاحظ نقصا في الزّمن المخصّص لأنشطة اللّغة العربيّة في السّنوات التّي تُدرّس بها اللّغة الأجنبيّة على الرّغم من أن الحجم السّاعي الإجمالي للمجموعة الأولى أكبر من الحجم السّاعي الإجمالي للمجموعة الثّانيّة، وهذا ما يجعلنا نخلص إلى أنّ الحجم المخصّص للّغة الفرنسيّة قد أُخذ من الزّمن المخصص للّغة العربيّة.

وتجدر الإشارة إلى اللّغة الأجنبيّة(اللّغة الفرنسيّة) تُدرّس ابتداء من السّنة الثّالثة ابتدائي، وقد خصص لها ثلاث ساعات أسبوعيّا؛ أي بنسبة 13.33 % من الوقت الإجمالي الأسبوعي، وأربع ساعات ونصف أسبوعيّا في السّنتين الرّابعة والخامسة؛ أي بنسبة 18.75 %، كما تجدر الإشارة

[1]- ينظر: مناهج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص5، (بتصرّف).

أيضا إلى أن مدّة السّنة الدّراسية تقدر ب 33 أسبوعا دراسيّا بالنّسبة للسّنة الخامسة، و 36 أسبوعا لبقيّة السّنوات الأخرى خصّص منها أربعة أسابيع للتّقويم (أسبوع في بداية السّنة للتّقويم التّشخيصي، وأسبوع في نهاية كلّ فصل للتقويم الفصلي)، وفيما يلي سنعرض الحجم السّاعي لأنشطة اللّغة العربيّة للسنة الأولى ابتدائي على سبيل المثال لا الحصر:

3-4-1- السّنة الأولى ابتدائي:

حدّد توقيت اللّغة العربية في السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي بـ :11سا و15د أسبوعيا موزّعة على نشاطات المادة كما يلي:[1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
تعبير شفوي /قراءة / كتابة	8	6 سا
قراءة / كتابة	2	1 سا و 30 د
محفوظات	2	1 سا و 30 د
ألعاب قرائية وكتابية	2	1 سا و 30 د
تعبير كتابي	1	45د
المجموع	15	11سا و15د

- الأهداف الخاصة بتدريس المهارات اللّغوية في السّنة الأولى ابتدائي:

أ- مهارة الكلام (التّعبير الشّفوي): إنّ الهدف من حصص التّواصل الشّفوي هو دفع المتعلّم إلى الانطلاق في التّعبير بتذليل الحواجز اللّغويّة، وتيسير سبيله إلى استعمال لغة مبسّطة واضحة معبّرة عن حاجاته والوسط الذي يعيش فيه؛ ومن ثمّة تتوسّع استخداماته اللّغويّة ويتدرّب على استعمال بدائل لغويّة أخرى تضاف إلى رصيده، وقد تمّ تقسيم حصص التّواصل الشّفوي في هذا المستوى إلى مرحلتين:[2]

[1]- منهاج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص8.

[2]- ينظر: مناهج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص14.

– **المرحلة الأولى**: تغطّي فترة التّهيئة اللّغويّة، وتبدأ من الوحدة التّعلميّة الأولى إلى الوحدة التّعلميّة الرّابعة والتي تضمّ المحور الأوّل (الحياة الأسريّة) والذي يتكوّن من أربع وحدات تّعليميّة، والهدف من هذه الفترة تيسير اندماج المتعلّم مع الآخرين في البيئة الجديدة، ودفعه إلى التّعبير عن رغبته في الإلمام بما يحيط به في بيئته الأسريّة من أسماء ومسمّيات، وجعله يمارس الألفاظ والتّراكيب والمفاهيم اللّغويّة التي تتردّد فيها ممارسة صحيحة.

– **المرحلة الثّانية**: ويغطي هذا القسم بقيّة المحاور وهي: (الحياة المدرسيّة، الحياة الاجتماعيّة الأعياد الوطنيّة والدّينيّة، جسم الإنسان والصّحة، اللّعب والتّرفيه، النّقل والمواصلات، المدينة والرّيف الفلاحة المدينة عالم الحيوان، الطّبيعة والبيئة، المهن والنّشاط الاقتصادي، الاكتشافات والاختراعات والإعلام ووسائل الاتّصال) موزّعة على ستّ وعشرين وحدة تعليميّة، وتتمحور حول الوسط الذي يعيش فيه المتعلّم، وحول القيّم الأخلاقيّة التي تمكّنه من التّعايش مع غيره في جو من التّآخي والمحبة والتّضامن والتّعاون وعلى المعلّم أن يراعي في تنشيط الحصص التّدرج، فينطلق من السّهل إلى الصّعب، ومن البّسيط إلى المعقد وفق ما تتحمّله عقول التّلاميذ، ويسمح به مستواهم المعرفي والوجداني والحسّي الحركي.

واعتمادا على لغة المنشأ مادة أساسيّة ومنطلقا؛ فإنّ أهداف مهارة الكلام (التّعبير الشّفوي) التي يسعى منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي إلى تحقيقها هي:[1]

- أن يكتسب المتعلّم القدرة على التّعبير السّليم.
- أن يصحّح المتكلّم لغته وينظّمها ويرتّبها تدريجيّا.
- أن يحدّد موقع الأشياء من الفضاء المكاني والزّماني.
- أن يؤلّف جملا قصيرة ذات دلالة بالنّسبة إليه.
- أن يصف أحداثا ومشاهد ذات دلالة.
- أن يتدّرب على أساليب التّبليغ والتّواصل.

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص9-10.

- أن يكتسب القدرة على تنظيم الصّور الذّهنيّة انطلاقا من الصّورة اللّغويّة.
- أن يكتسب دلالة الصّورة.

ب- مهارة القراءة : ينقسم تدريس نشاط القراءة في السّنة الأولى ابتدائي إلى ثلاث مراحل هي:[1]

- المرحلة التّمهيديّة: وتنجز هذه المرحلة خلال أربع وحدات تعليميّة؛ أي من الوحدة التّعليميّة الأولى إلى الوحدة الرّابعة، ويسعى المعلّم في هذه المرحلة إلى تهيئة المتعلّمين على التّكيّف مع حصص القراءة والرّغبة في تعلّمها، وكذلك إلى تطوير وتنميّة لغتهم الشّفويّة، وجعلهم يدركون العلاقات بين الأشكال والرّموز والأصوات والصّور وتصحيح نطقهم، وتنميّة محصولهم اللّغوي عن طريق القراءة الإجماليّة.

- مرحلة التّدريب على مفاتيح القراءة: بعد أن تمرّن المتعلّم على النّطق الصّحيح والتّعبير الشّفوي السّليم يكون مستعدا لتعلم الحروف، حيث يتدرّب في هذه المرحلة على اكتشاف الحروف وقراءة الجمل التي تشتمل على الحروف موضوع الدّرس، وتشمل هذه المرحلة على ستّة عشرة وحدة تعليميّة أي من الوحدة الخامسة إلى الوحدة العشرين.

- مرحلة القراءة الفعليّة: بعد أن يكون المتعلّم قد درس جميع الحروف منفصلة ومتّصلة، يتمكّن حينئذ من اكتساب المهارات القرائيّة بسهولة ويسر، فيتدرّب على قراءة نصوص مناسبة لمستواه، وتبدأ هذه المرحلة من الوحدة العشرين إلى الوحدة الثّلاثين.

وسنعرض فيما يلي أهداف مهارة القراءة التي يسعى منهاج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي إلى تحقيقها وتنميّتها:[2]

- النّطق الصّحيح للأصوات والحروف.
- إدراك حدود الكلمات والجمل.

---

[1]- ينظر: مناهج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص14.

[2]- المرجع نفسه، نفس الصّفحة.

- إدراك الجمل المعبّرة عن دلالة الصّورة.
- إدراك دلالة الحرف والنّطق به حسب موقعه في الكلمة.
- وصل الأصوات ببعضها البعض.
- تمكين المتعلّم من معرفة الأصوات المتّصلة بالحرف بحركاته القصيرة والطّويلة وصحّة نطقها.
- التّمييز السّريع بين الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة لفظا.
- قراءة نصوص قصيرة قراءة متّصلة.
- القراءة باحترام علامات الوقف البسيطة.
- فهم المقروء.
- الإجابة عن أسئلة تتّصل بمضمون النّص.

ت- مهارة الكتابة: يقصد بالكتابة في منهاج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي تصوير الحروف والمقاطع والكلمات حسب نموذج يحاكيه المتعلّمون انطلاقا ممّا تتوفّر لديهم من مهارات فرديّة والكتابة من الأدوات الرّافدة للتّواصل في مجال اللّغة.

يتمّ تعليم الكتابة في السّنة الأولى ابتدائي، وتنميّة مهاراتها من خلال النّشاطين الفرعيين التّاليين:[1]

- نقل ما يشاهد: مثل رسم خطوط وأشكال متنوّعة، أو تصوير حروف حسب مواقعها من المفردة أو كتابة الحرف منفردا كتابة واضحة، مع احترام التّناسب بينه وبين مربعات الكرّاس أو كتابة المفردة كتابة متناسقة، أو كتابة الجمل مع احترام التّناسق بين كلماتها.

- كتابة ما يسمع (الإملاء): هو نشاط أساسي تقيمي في هذه السّنة، وهو متلازم مع القراءة والكتابة والتّعبير الشّفوي، ويعتمد في تنشيطه على المنظور والمسموع.

وعلى العموم يمكن تلخيص أهداف تعليم هذه المهارة فيما يلي:[2]

[1]- مناهج السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص15.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص9.

- مسك القلم بطريقة صحيحة.
- رسم خطوط متنوّعة (عموديّة، أفقيّة، مائلة، منحنيّة...)
- كتابة الحروف منفردة، ثمّ متّصلة في كلمات.
- تمييز الحروف ورسمها رسما صحيحا.
- الكتابة على السّطر، واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها.
- كتابة الحروف بتناسق وتناسب بين الأحجام والمسافات.
- نسخ كلمات وجمل قصيرة، مع مراعاة المسافات الفاصلة بينها.
- ترتيب عناصر جملة ترتيبا صحيحا.
- إبدال كلمات بأخرى مناسبة للمعنى.
- ملء فراغات بكلمات مناسبة.
- كتابة جملة انطلاقا من مدلول الصّورة.
- الإجابة كتابيّا عن سؤال إجابة كاملة انطلاقا من عناصر السّؤال.
- شطب كلمة غير مناسبة في الجملة.
- كتابة جملة قصيرة مترابطة حول موضوع واحد، أو شريط مصور.

إنّ التّعبير الكتابي هو أبرز غايات تدريس اللّغة، والمهارات الأخرى وسائل مساعدة للوصول إليه والجدير بالذّكر أنّ موضوعات التّعبير الكتابي تستمد من محاور القراءة والتّواصل والمطالعة المسموعة ولأهميته تمّ تقديمه ليدرّس في السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، وذلك بدءا من الفصل الثّالث، وإذ تمّ هذا التّقديم؛ فذلك بغية غرس البذور الأولى لملكة الإبداع في المتعلّم.

وعلى العموم يمكن تنميّة مهارة الكتابة (التّعبير الكتابي) في هذا المستوى من خلال:

- إتمام كتابة جملة في النّص.
- كتابة جملة بسيطة متكاملة الأركان.

- ترتيب أركان الجملة ترتيبا صحيحا، وإبدال بعض كلماتها بما يناسب المعنى.
- إتمام عبارة ناقصة بكلمة.
- ترتيب كلمات متفرّقة في جملة تامّة المعنى.

وما يجدر لفت الانتباه إليه هو أن تكون موضوعات التّعبير الكتابي متناسبة مع قدرة المتعلّم العقليّة واللّغويّة وملائمة لميله ورغباته، ومستمدّة من واقعه وتجاربه، وغير بعيدة عن إدراكه، مستوحاة من مناسبات وألعاب ونشاطات التّوعية، على أن تكون محدّدة بوضوح، حافزة على التّخيل، وتعتمد الأساليب المتنّوعة.

وسنتناول فيما يلي كيفيّة تناول أنشطة اللّغة في هذا المستوى كل على حده:

أ- **(تعبير شفوي/ قراءة /كتابة)**: تشكّل مجالا من الوقت في الفترة الصّباحيّة، يتصرّف فيه المعلّم حسب ما يقتضيه كلّ نشاط وفق إمكانيّات المتعلّمين في تحقيق الكفاءة المستهدفة، فالتّعبير الشّفوي نشاط يُستهلّ به لجعل المتعلّمين في وضعيّات يمارسون فيها مهارة الكلام ويتناولون الكلمة ويتدرّبون على النّطق السّليم والأداء الصّحيح للمقاطع الصّوتيّة في بداية المرحلة، ثمّ يتناولون أطراف الحديث فيما بينهم في المراحل اللاّحقة، ويستند هذا النّشاط إلى رسوم وموضّحات تساعدهم على الإفصاح والتّعبير عما يريدون وينبغي تناول وضعيّاته بوسائل مختلفة تجنّبا للرّتابة والملل، كأن يتحدّث المتعلّم بعد وضعيّة الاستماع أو يلاحظ فيعبر عما يلاحظه، أو يتواصل في حوار يتدرّب فيه على تناول الحديث.

ب- القراءة والكتابة: في هذه المرحلة هما نشاطان مكمّلان لنشاط التّعبير الشّفوي؛ إذ أنّ موضوع القراءة يستوحى من النّشاط السّابق، فيتدرّب التّلاميذ على القراءة والكتابة معا، إذ يتدرّبون حسب الأهداف التّعليميّة المقرّرة في كلّ وحدة، ووفق ما يتطلّبه كلّ نشاط و تقتضيه إمكانات المتعلّمين.

ت- المحفوظات: تخصّص حصّتان لأداء المقطوعات القصيرة من شعر الأطفال قصد الاستظهار أو من أجل مسرحة القصص القصيرة أو الحكايات.

ث- ألعاب قرائيّة وكتابيّة: تُقترح على المتعلّمين أنشطة في القراءة والكتابة يتعلّمون فيها باللّعب ويراجعون المكتسبات السّابقة بواسطة ألعاب متنوّعة مشوّقة؛ بهدف التّرويح عن النّفس، وشدّ الانتباه والتّرغيب في التّعلم، والاستعداد لممارسة نشاط الإدماج.

ج- نشاط الإدماج: هو نشاط تقيمي تختم به وحدة التّعلم، ويكون فرصة لتقييم قدرات المتعلّمين على توظيف المعارف والمهارات المكتسبة أثناء الأسبوع، على أن تراعى مكتسبات المتعلّمين القليلة في السّنة الأولى ابتدائي.

والملاحظ أنّ كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي يتضمّن مجموعة من الأنشطة هي: (التّعبير الشّفوي والتّواصل، القراءة، الألعاب القرائيّة، تقييم المكتسبات، المطالعة، انجاز المشروع والمحفوظات) ويتضمّن كرّاس الكتابة والتّمارين بقية الأنشطة الكتابيّة:(الخطّ، النّقل، الإملاء، الألعاب الكتابيّة، والتّواصل الكتابي ضمن نشاط الإدماج)، وقد تمّ توزيع الأنشطة على ثمانيّة محاور تتكوّن من ثلاثين وحدة تعليميّة أسبوعيّة، وهذه المحاور هي (العائلة، المدرسة، الرّياضة والتّسلية، الحي، المحافظة على المحيط، التّضامن والمواطنة، المواصلات والاتّصال والأعياد والحفلات)[1].

وللتّعرّف على كيفيّة تعليم وتنمية المهارات اللّغويّة في هذا المستوى سنعرض كيفيّة تنفيذ وحدة تعليميّة خلال أسبوع دراسي وسنختار الوحدة التّعليميّة الأولى (تنظيف الحي) من المحور الخامس (المحافظة على المحيط)[2].

يتكّون الأسبوع الدّراسي من خمسة أيام يتمّ توزيعها كما يلي:

أ- اليوم الأوّل: يتمّ في الفترة الصّباحيّة منه تقديم عدّة أنشطة كالآتي: [3]

---

[1]- ينظر: كتاب التّلميذ في مادة اللّغة العربيّة، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، منشورات الشّهاب، الجزائر، ط2، 2008 ص4-5، أو ينظر: الملحق 1، ص 188-189 من هذه المذكّرة.

[2] - ينظر: الملحق رقم 2، ص 190-191 من هذه المذكّرة.

[3] - ينظر: دليل المعلّم للسّنة الأولى ابتدائي، وزارة التّربيّة الوطنيّة، جوان2012، ص14.

- **نشاط أشاهد وأستمع** (الحصة الأولى من نشاط التّعبير الشّفوي والتّواصل): في هذه الحصة يعمل المعلم على تنمية مهارة الاستماع، إذ يطلب من المتعلم أن يتأمّل المشهد ويعبّر عنه بصفة تلقائيّة قصد تقريبه من نصّ التّسميع، ثمّ يستمع بوعي لما يلقى عليه، فيعبّر عنه باستغلال السّند البصري مع التّركيز على الصّيغة المستهدفة ، والتي تمّ اكتشافها انطلاقا من مناقشة بسيطة لمضمونه ونشير إلى أنّ الصيغة المستهدفة في هذا السّند هي اسم الموصول (الذي، التي)، وفي هذه الحصّة يتمّ التّركيز على تنميّة مهارتي الاستماع والكلام.

وسنعرض فيما يلي المشهد الخاص بتسيير هذه الحصّة من الوحدة التّعلميّة (تنظيف الحي).

– **نشاط أكتشف (الحصة الأولى من نشاط القراءة)**: يكتشف المتعلّم الحرف، أو آلية القراءة انطلاقا من السّند البصري؛ ليدرك العلاقة بين الصّورة والصّوت بشكليه القصير والطّويل، ثمّ يقرأ الجملة كلمة كلمة لاستخراج الكلمات المشتملة على الحرف المقصود، فيُجرّد منها بعد اكتشافه عن طريق المحو التّدريجي، كما في المثال الآتي:

– **نشاط أقرأ من أكتشف**: يقرأ المتعلّم الحرف المكتشف بحركاته القصيرة والطّويلة، أو الكلمات والجمل المتضمّنة لآليّة القراءة المستهدفة مثل المد، والوصل، الشّد...الخ، حسب المرحلة التّعليميّة.

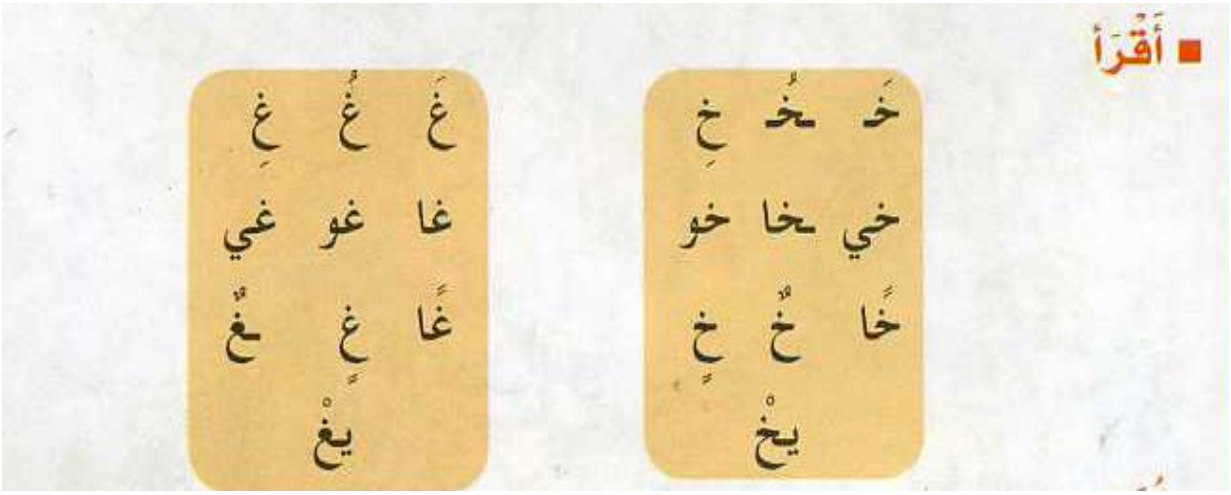

نشاط أكتب: لا يمكن الفصل بين نشاطي القراءة والكتابة، بحيث يتمّ التّدريب على هذه الأخيرة بعد القراءة ويستوحي موضوعها منها، وتجدر الإشارة إلى أنّه يتم التّركيز في المرحلة التّمهيديّة على رسم الخطوط والأشكال الهندسيّة (خط)، وفي مرحلة التّعلّمات الأساسيّة ترسم الحروف وضوابطها كما يتمّ تركيب الكلمات والجمل بواسطة التّمارين الكتابيّة المختلفة مثل: نقل نماذج من الحروف والكلمات والجمل والكتابة عن طريق الإملاء، وإنتاج جمل أو تحويلها أو ربط كلمات، وفي مثل هذه الوحدة ينجز المتعلّمون الوضيعتين التّاليتين[1].

[1] -ينظر: بوبكر خيشان وآخرون؛ كراس الكتابة والتّمارين للسّنة الأولى ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، منشورات الشّهاب، الجزائر، ط2، د.ت، ص53، أو ينظر الملحق رقم 3، ص194 من هذه المذكّرة.
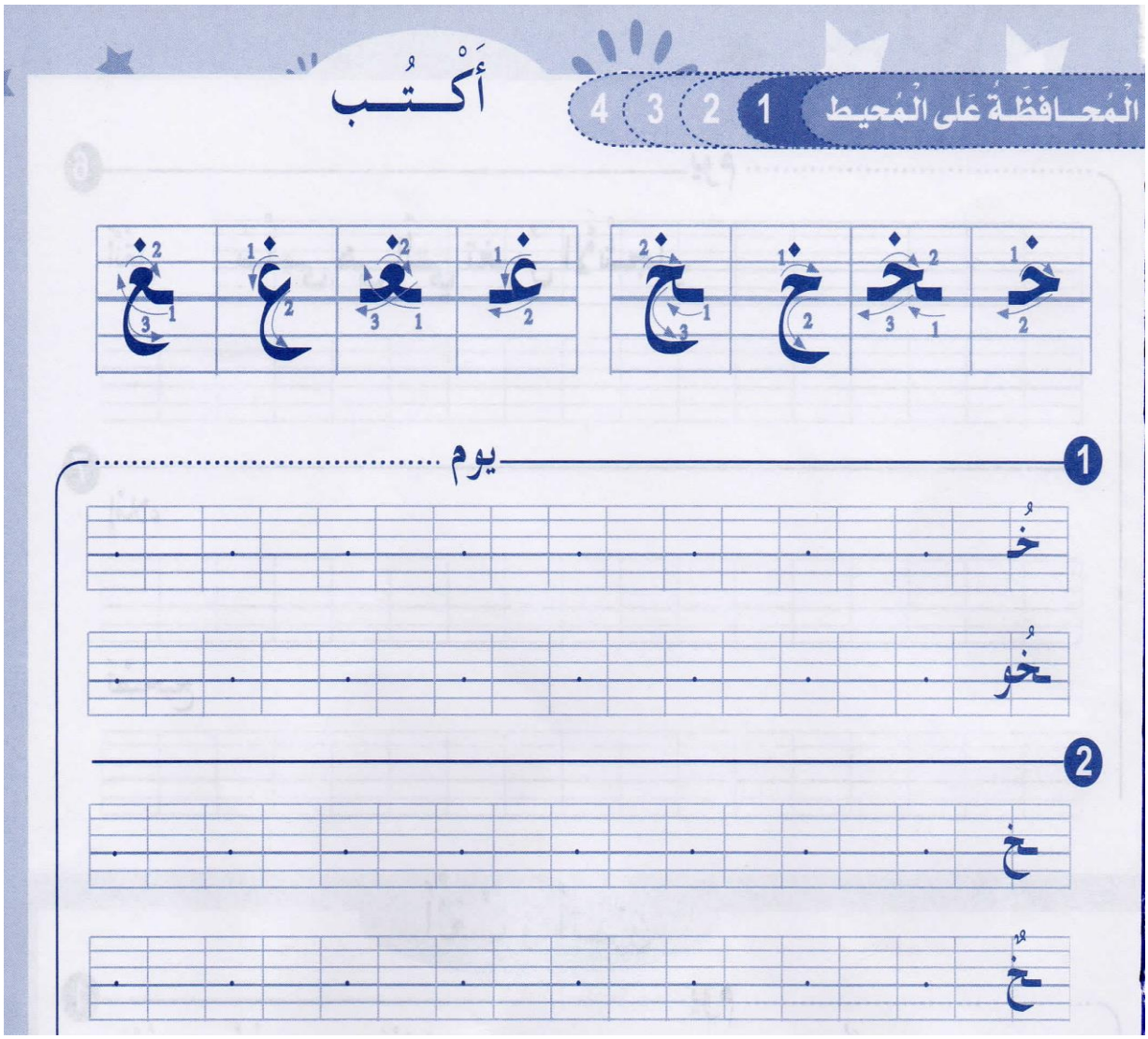
في مثل هذا النّشاط ينتقل المعلّم بين الصّفوف موجّها، ومرشدا، ومشجّعا، ومقوّما.

أمّا في الفترة المسائيّة من اليوم الأوّل فيتمّ فيها تناول نشاطين اثنين هما:[1]

[1]- ينظر: دليل المعلّم للسنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص14.

- **نشاط أُثبّت من أكتشف:**

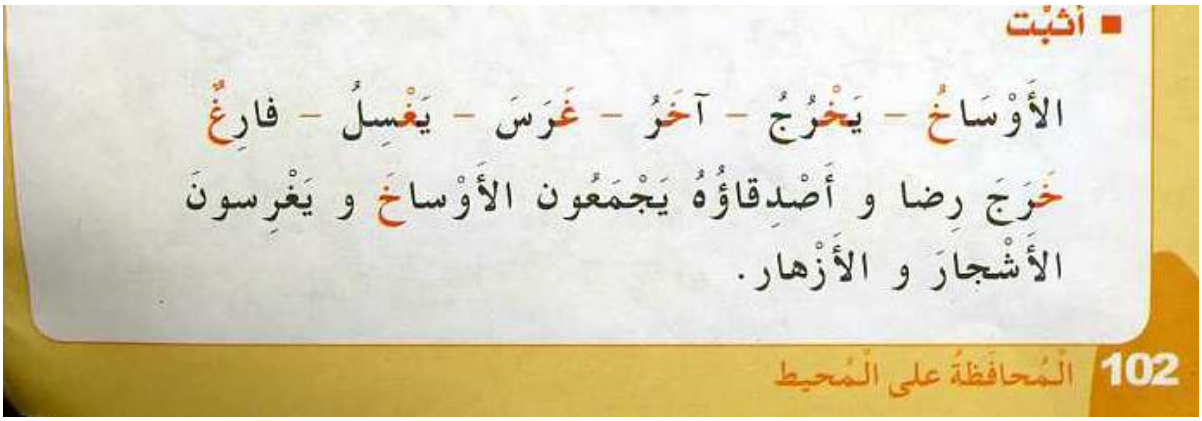

يثّبت المتعلّم قراءة الحرف المكتسب انطلاقا من كلمات سبق التّعرف عليها، أو عن طريق الإتيان بكلمات أخرى مشتملة على هذا الحرف مع تلوينه؛ لربط صلته بضوابطه، أمّا في مرحلة القراءة الفعليّة فتقدّم له جمل تتضمّن آليّة القراءة المقصودة.

أمّا **نشاط أكتب** من الحصة المسائيّة يتمّ فيه انجاز الوضعيتين 3 و 4 من كرّاس الكتابة والتّمارين من صفحة أكتب، كما في النّموذج الآتي:

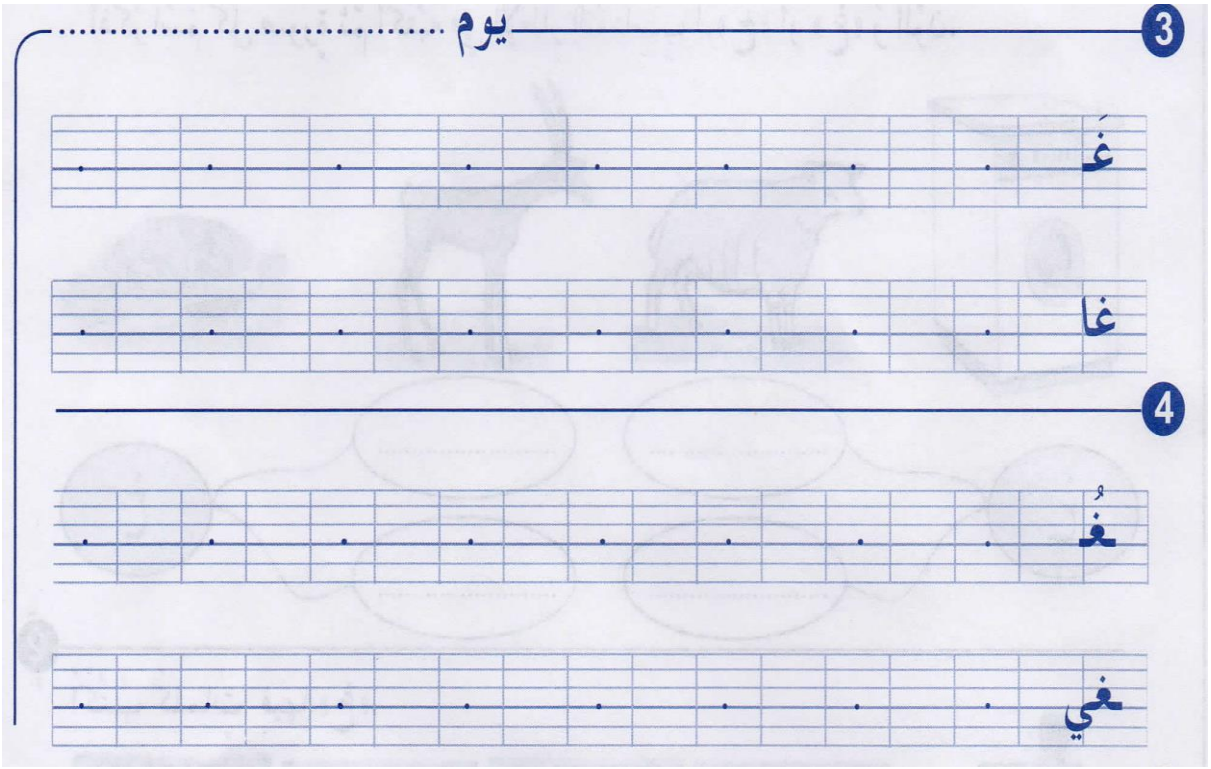

ب– اليوم الثّاني: ويتمّ في الفترة الصّباحيّة منه تقديم ثلاث أنشطة كالآتي:[1]

- نشاط أصوغ من أستعمل وأعبّر (الحصة الثّانيّة من نشاط التّعبير الشّفوي والتّواصل): يستعمل المتعلّم الرّصيد اللّغوي ليعبّر عن سندات بصريّة سبق التّعرف عليها في – أشاهد وأستمع – موظّفا الصّيغ والتّراكيب المستهدفة بتوجيه المعلّم وتعليمات الكتاب، ونشير إلى أنّ الصّيغتين المستهدفتين في هذه الوحدة التّعليمية هما (الذي ، التي) كما سبق وذكرنا.

– نشاط أميّز من أستعمل وأقرأ:

[1]– ينظر: دليل المعلّم للسّنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص14.

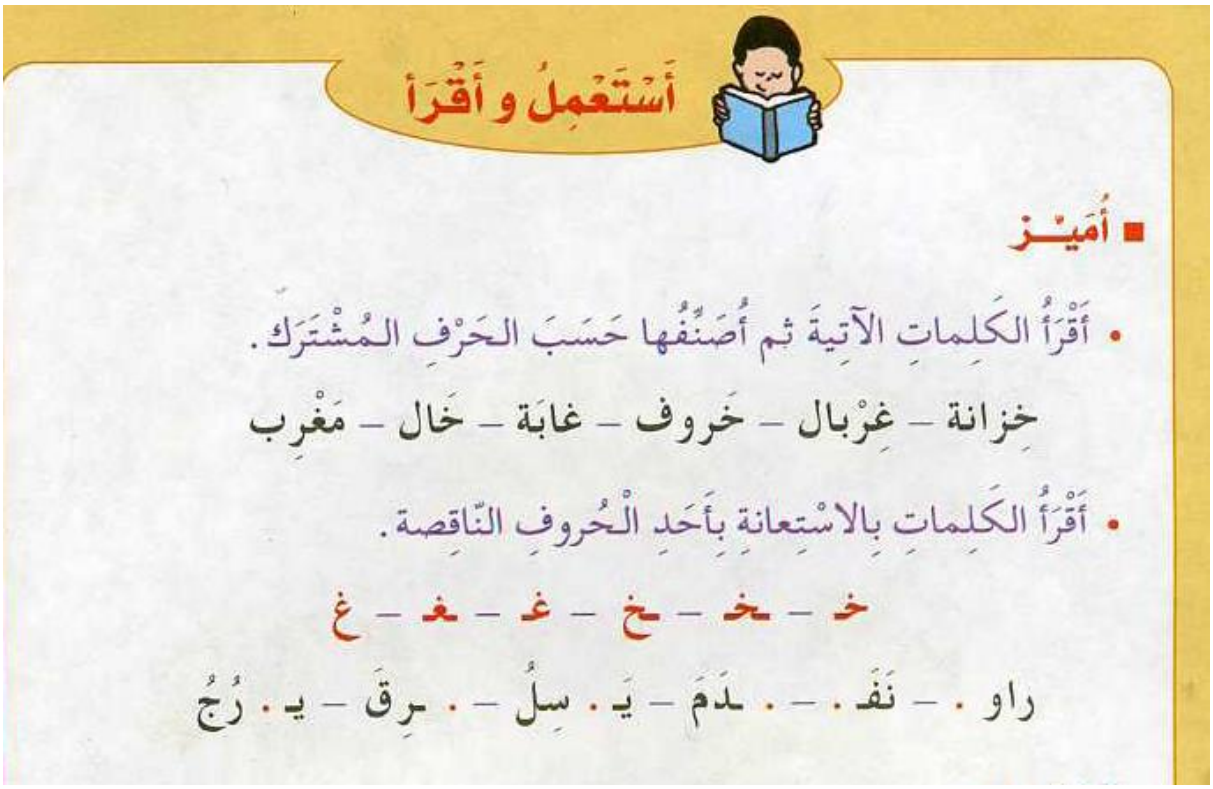

يتمّ فيه تمييز الحرف المستهدف أو الآليّة حسب المرحلة التّعليميّة في وضعيات جديدة للتّحكم فيهما وفي هذه الوحدة فالمطلوب الأوّل هو قراءة الكلمات، ثمّ تمييزها عن طريق التّصنيف حسب الحرف المشترك، أمّا المطلوب الثّاني فهوّ قراءة الكلمات بالاستعانة بأحد الحروف النّاقصة.

– **نشاط أنقل وأكتب**: ينقل فيه المتعلّم جملا تتضمّن كلمات الحرف الجديد مع حروف سبق التّعرف عليها، وتدّرجا من مرحلة إلى أخرى ينقل جملا وعبارات قصيرة تتضمّن آليات القراءة، وفيها ينجز المعلّم مع متعلّميه الوضعيّة التّاليّة من كرّاس الكتابة والتّمارين.

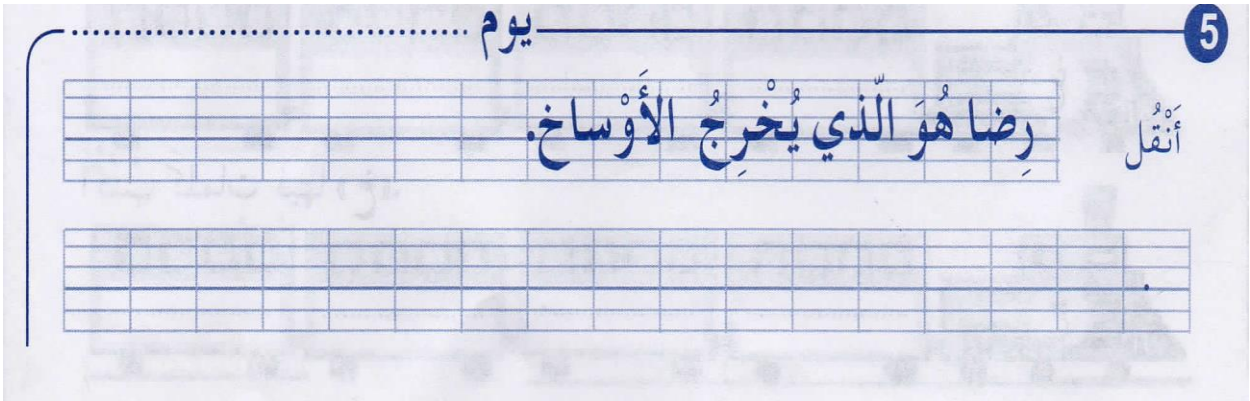

وفي الفترة المسائيّة فيتمّ التّعرض لنشاطين اثنين هما:

- **نشاط أقرأ (للتّثبيت)** : وفيه ينجز المعلّم وضعية تثبيت الحرف أو الحرفين المكتشفين.

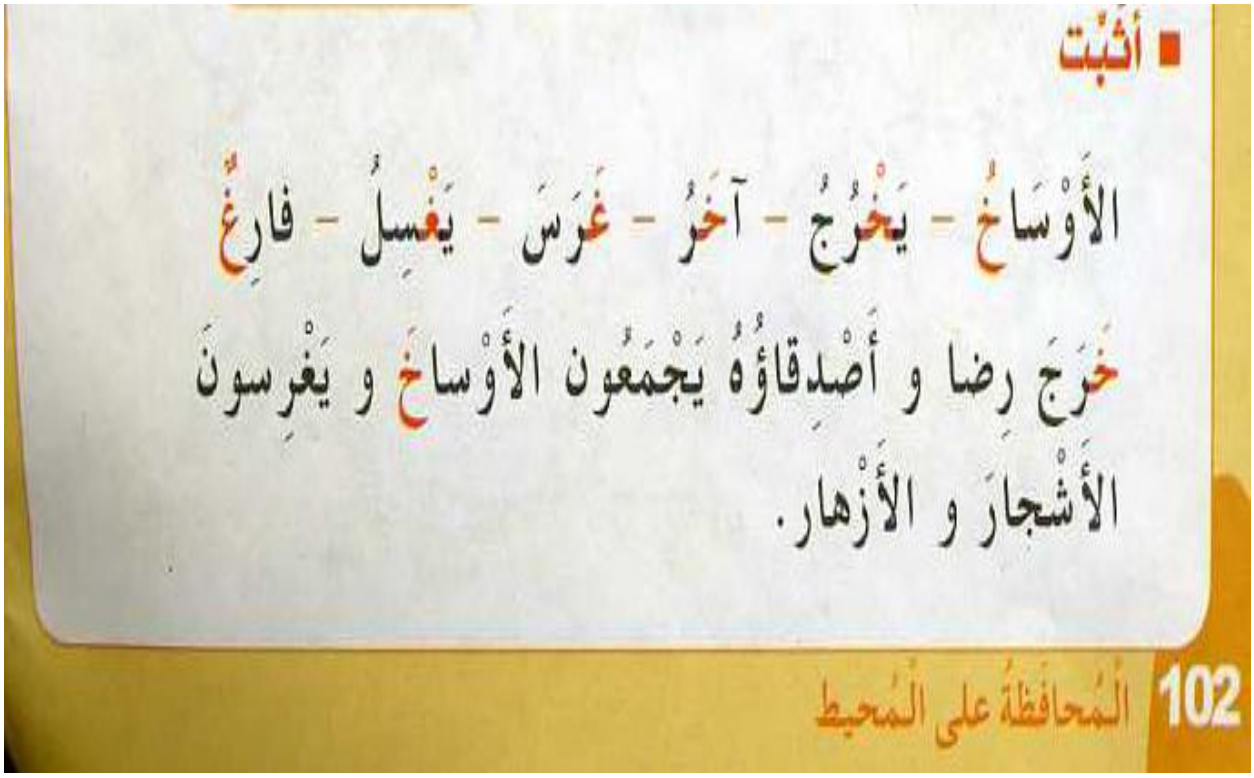

– **نشاط أكتب**: ينجز المعلّم مع متعلّميه الوضعية 6 من أكتب على كراس الكتابة والتّمارين والمتمثّلة فيما يلي:

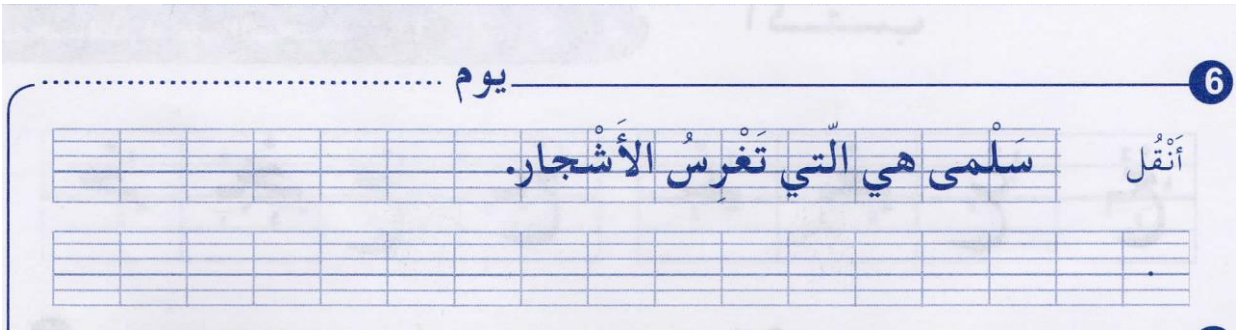

ت– اليوم الثّالث: ويتم التّطرق فيه إلى الأنشطة التّالية:[1]

[1]– ينظر: دليل المعلّم للسّنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص15.

– **نشاط أتذكّر من أستعمل وأعبر:** يتذكّر المتعلّم وضعيّة الانطلاق من مشاهدة الصّورة مستحضرا الرّصيد اللغوي (هو الذي، هي التي) ليجيب عن الأسئلة المطروحة.

– **نشاط أقرا جيّدا من أستعمل وأقرأ:** يستثمر المتعلّم المكتسبات القرائيّة (حروف، كلمات، آليّات) ليوظّفها في وضعيّات جديدة.

– **نشاط إملاء من أكتب:** تُملى على المتعلّم حروف أو كلمات تشملها في صوّر مختلفة تهدف إلى إدراك العلاقة بين صورة الحرف وصوته مع التّمييز بين الأحرف المتشابهة، وفي مرحلة أخرى (القراءة الفعليّة) تقدّم له جمل بسيطة، وفقرات يُركّز فيها على الموضوع المقرّر، و في مثل هذه الوحدة ينجز المتعلّمون الوضعية 7 من أكتب من كراس التّمارين، ذلك بالتّركيز على الحرفين المدروسين (خاء وغين).

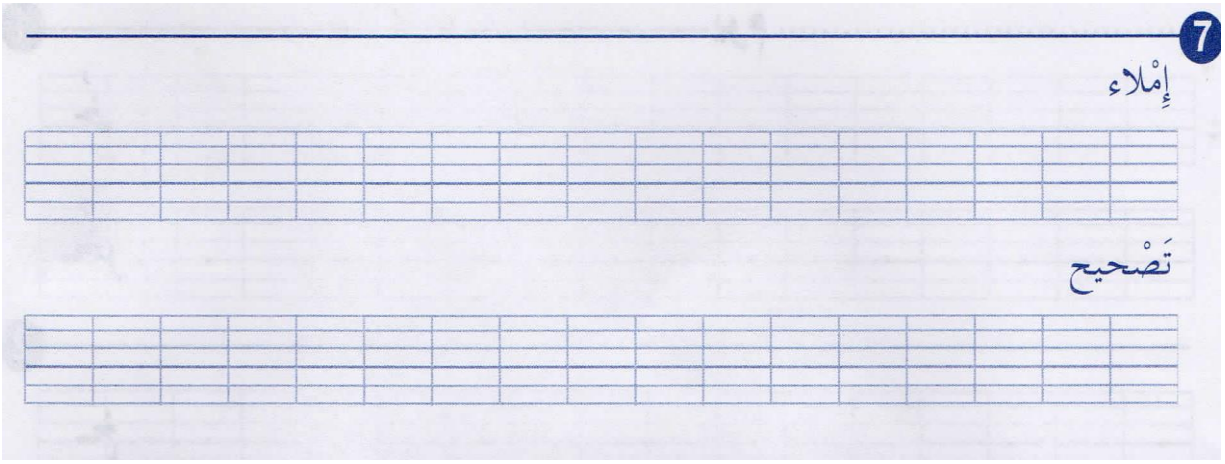

ث– اليوم الرّابع: في هذا اليوم من الأسبوع الدّراسي يتمّ فيه التّطرق إلى الأنشطة الآتيّة:[1]

– نشاط أركّب من أستعمل وأعبّر: يوظّف المتعلّم التّراكيب المكتسبة بأساليب مختلفة (أسئلة لأجوبة أو العكس، قراءة صيّغ أو تراكيب مع جمل تناسبها...الخ)، كما في المثال الآتي:

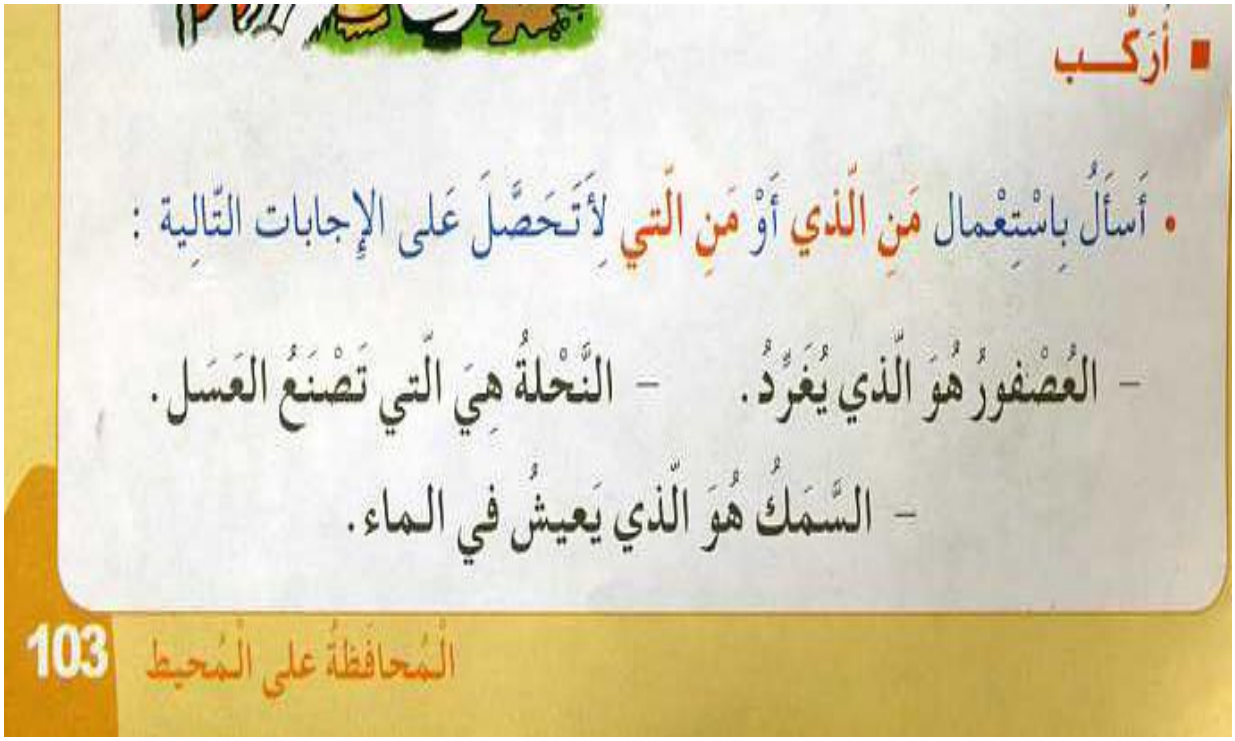

– نشاط أرتّب من أستعمل وأقرأ: و فيه يوظّف المتعلّم مكتسباته القرائيّة في وضعيّات جديدة (تراكيب ترتيب ...) ، كما في المثال الآتي:

[1]– ينظر: دليل المعلّم للسنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص15.

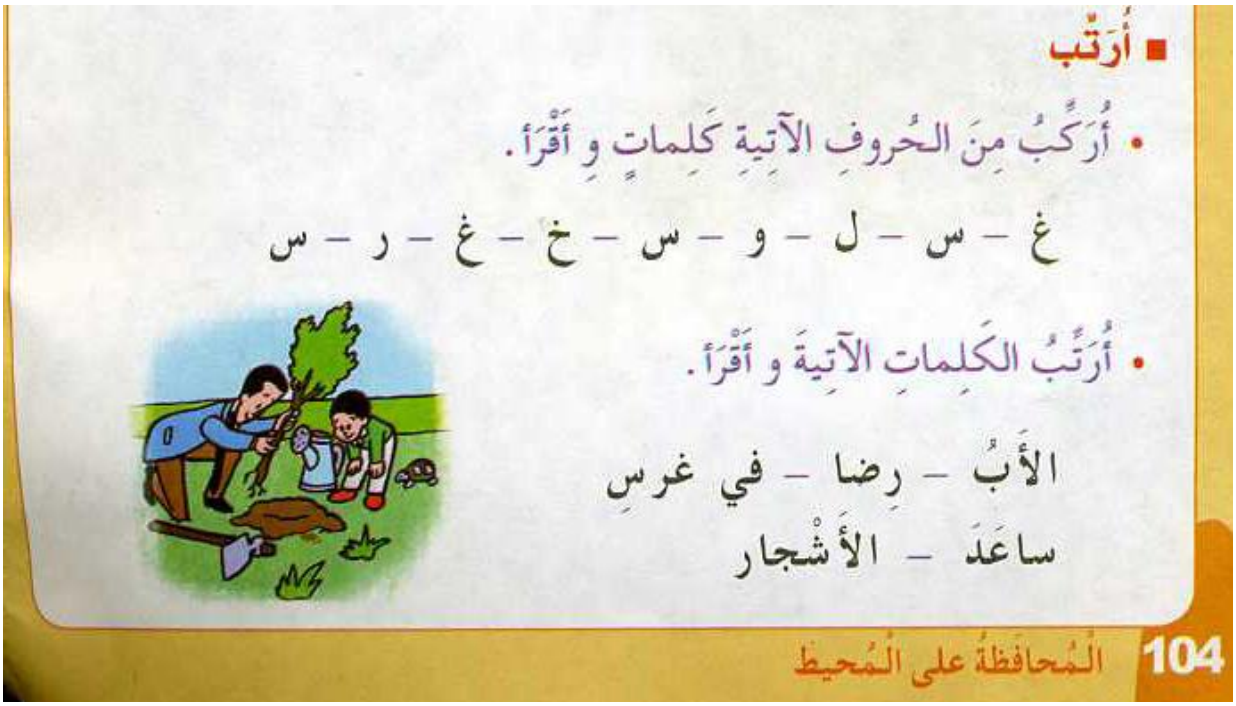

– **نشاط أكتب**: فيه ينجز المعلّم مع متعلّميه الوضعية 2 أو 3 من أدمج مكتسباتي من كرّاس الكتابة والتّمارين)، وفي مثل هذه الوحدة يتمّ إنجاز النّشاط التّالي:

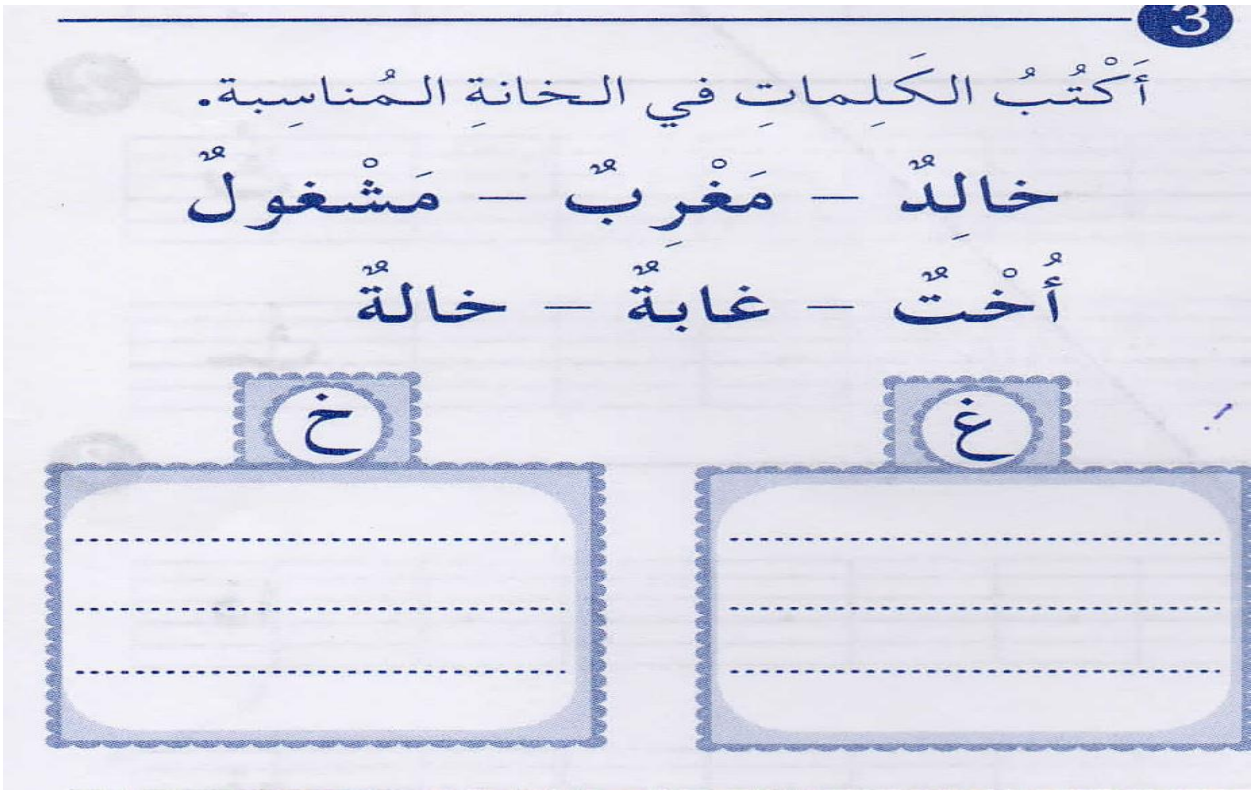

ج– **اليوم الخامس**: فيه عدّة نشاطات:[1]

– **نشاط ألعب وأقرأ** (كتاب التّلميذ + ألعب وأتمرّن من كرّاس الكتابة والتّمارين): ينجز المتعلّم مجموعة من التّمارين في أشكال ألعاب محفّزة؛ ليمارس القراءة التّلقائية، كما ينجز التّمارين الكتابيّة المقروءة في ألعب وأتمرّن، كما في الوضعيّتين التّاليّتين:

[1]– ينظر: دليل المعلّم للسّنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص15.

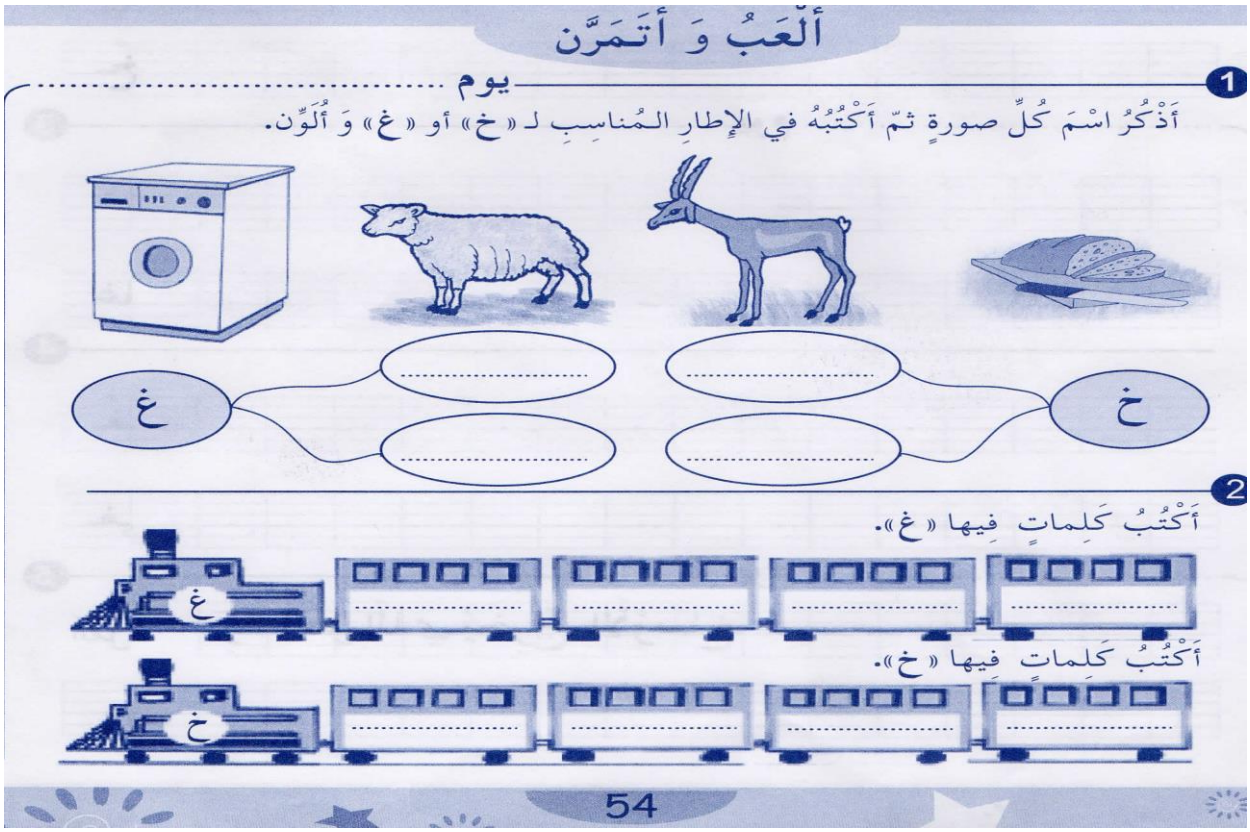

– **نشاط أدمج مكتسباتي**: تدمج أنشطة التّعلم في الوحدة على شكل تطبيقات يبرهن من خلالها المتعلّم على تحكّمه في الكفاءات القاعديّة وتتضمّن: التّعبير الشّفوي والتّواصل، والقراءة، والكتابة، يضاف إليها الإملاء في مرحلة التّدريب على مفاتيح القراءة، وفيها ينجز باقي تمارين أدمج مكتسباتي، وفي مثل هذه الوحدة التّعليميّة يتمّ انجاز 1،2،4 ص55 من أدمج مكتسباتي على كرّاس الكتابة والتّمارين.

ونشير إلى أنّه في نهاية كلّ مجال تعلمي* يقوم المتعلّم بالأنشطة التّاليّة:[1]

– **نشاط أتواصل كتابيّا**: وفيه يتواصل المتعلّم وفق وضعيّات معيّنة تقدّم له ضمن نشاط الإدماج في مرحلة القراءة الفعليّة بهدف استثمار المكتسبات، ومثال ذلك النّشاط الآتي: مطالبة المتعلّمين بكتابة بيانات النّبتة باستعمال الصّيغتين (الذي، التي).

*– المجال التّعليمي يحتوي على عدة وحدات تعليميّة، ففي مجال "المحافظة على المحيط"مثلا توجد أربع وحدات هي: (تنظيف الحي رضا لن يبذّر الكهرباء، ياسمينة سلمى، في الغابة) ؛حيث يتمّ تناول وحدة تعليميّة واحدة كلّ أسبوع بالنّسبة للسّنة الأولى ابتدائي.

[1]– ينظر: دليل المعلّم للسّنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص15.

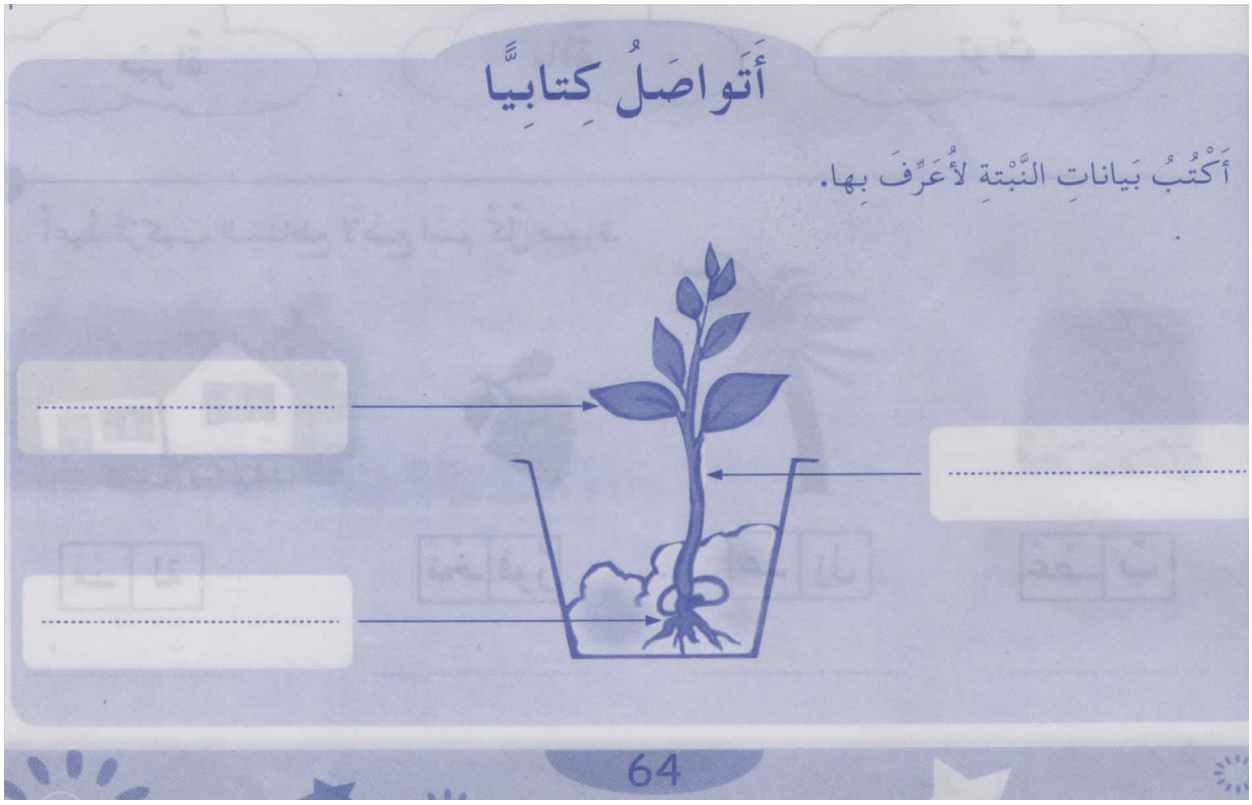

– **أقيم تعلّماتي**: تُقيّم تعلّمات المتعلّم من خلال وضعيّات إدماجيّة في كتاب التّلميذ، تنجز في أسبوع الإدماج في كلّ فصل، ففي مثل هذه الوحدة (تنظيف الحي) يتمّ تقديم الوضعيّة التّاليّة.

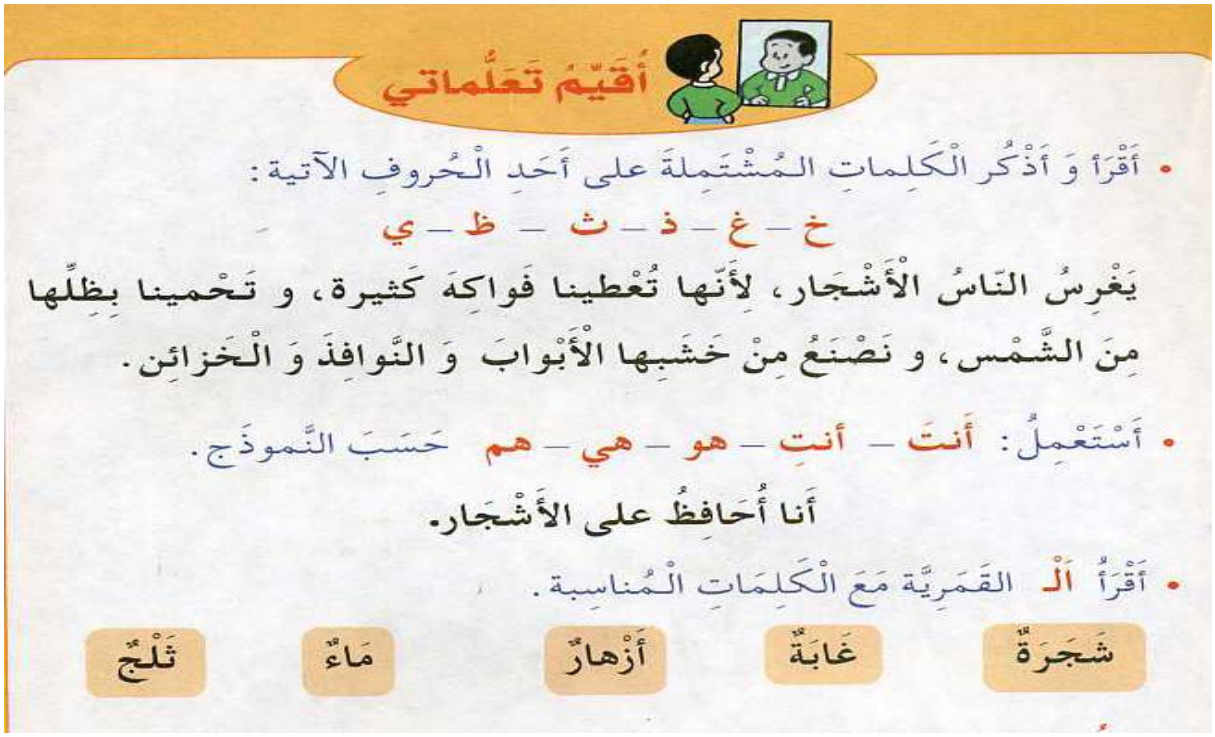

نشاط أحفظ: يحفظ المتعلّم قطعة شعريّة قصد إثراء رصيده اللّغوي، وتنميّة ملكة الحفظ والاستظهار والحس الجمالي لديه، ومن أمثلة ذلك القطعة الشّعريّة التّاليّة:

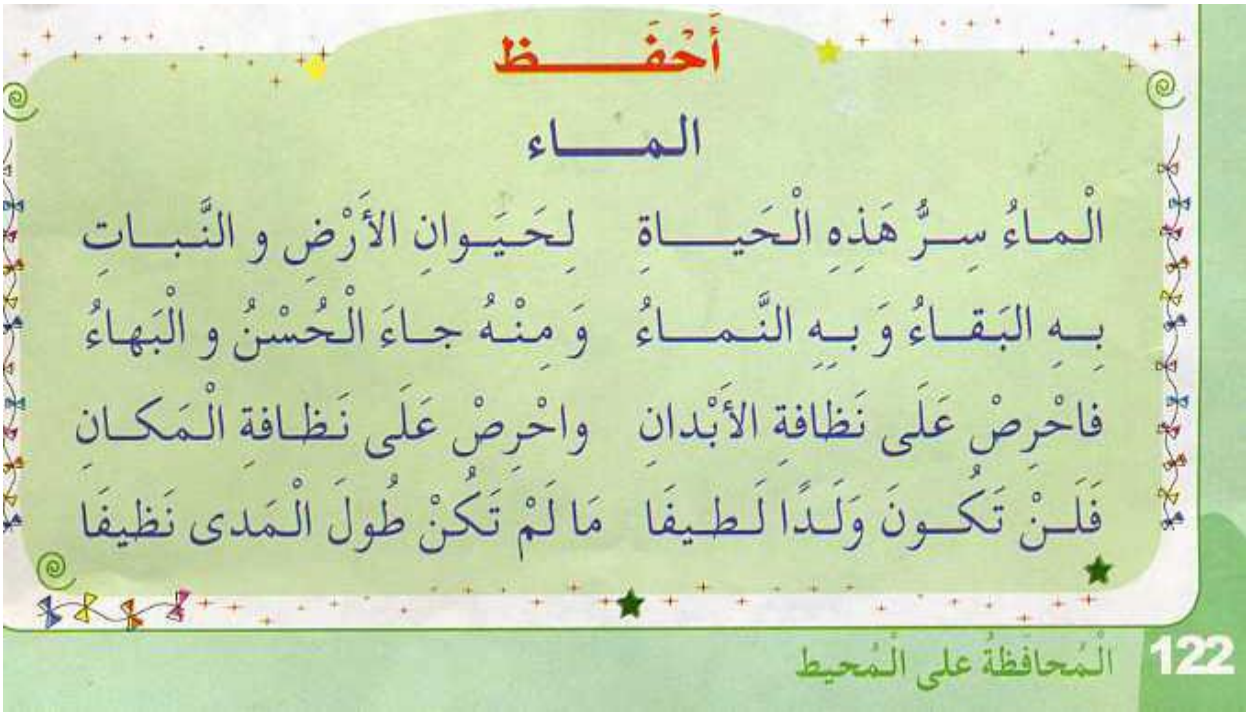

ما يلاحظ أنّ ترتيب النّشاطات في كتاب التّلميذ لا يوافق ترتيب الحصص كما وردت في دليل المعلّم حيث نجده ينتقل في هذه الوحدة التّعليميّة مثلا من الصّفحة الثّالثة والخمسين إلى الصّفحة الخامسة والخمسين ثمّ يعود في اليوم الموالي إلى الصّفحة الرّابعة والخمسين، وهذا ما يصعّب من مهمّة الأسرة من جهة، كما يشكّل عائقا أمام المتعلّم وخاصّة في هذه السّن من جهة ثانيّة.

ملمح التّخرج في نهاية السنة الأولى ابتدائي: يكون المتعلّم في نهاية السّنة الأولى قادرا على:[1]

- التّواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربيّة سهلة.
- التّعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة مع ربط الأفكار ربطا سليما.
- بناء معارف بواسطة المحاكاة وتصوّر المفاهيم.
- قراءة الحروف، والكلمات، والجمل، والنّصوص القصيرة.

[1]- ينظر: مناهج السّنة الأولى، مرجع سابق، ص13.

- التّمييز السّريع بين الأصوات نطقا، والحروف كتابة.
- فهم المقروء.
- تصوير الحروف والمقاطع.
- اتباع السّطر، واحترام الاتّجاه المطلوب أثناء الكتابة.
- تحويل كلمات وجمل مسموعة إلى كلمات وجمل مكتوبة.
- ترتيب جمل متنوّعة.
- تأليف جمل وتراكيب.
- اكتشاف بعض خصائص اللّغة العربيّة.

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ المدرسة الابتدائيّة تعمل على تمكين المتعلّمين من التّحكم في القدرة على القراءة الميسّرة والتّواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا، وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة اللّغويّة المتمثّلة في التّعبير الشّفوي والتّواصل، القراءة، الكتابة، المحفوظات والأناشيد، ونشاط الإدماج وهي كلّها تسعى إلى تنميّة المهارات اللّغويّة الأربعة (مهارة الاستماع، مهارة التحدّث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة)، بما يتماشى والمقاربات البيداغوجيّة المعتمدة في مناهج اللّغة العربيّة للطّور الابتدائي لاسيما المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصيّة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ماتطرقنا إليه في موضوع هذه المذكرة نستطيع القول :

1. أنّ المهارات اللغوية الأربعة تتكامل مع بعضها البعض وتشارك في بناء خصوصية التلميذ المعرفية والذهنية والمهارية.
2. يعد النص وحدة تفاعل بين المتعلم والمعلم.
3. المقاربة النصية طريقة جديدة يكون فيها المتعلم أكثر فاعلية فهي تجعله محور العملية التعليمية.
4. لا بد الاهتمام بمهارة الاستماع كونها هي المهارة الأولى التي يكتسبها التلميذ .
5. اعتماد المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وتعلمها يستدعي مراعاة النص لنشاط القراءة ومايتضمنه من سيرورات تعليمية فرعية تتعلق بعمليات الاستيعاب والترسيخ والانتاج .
6. معرفة نقاط الضعف التي يعاني منها التلاميذ تساعد على تنمية المهارات اللغوية.
7. من صعوبات تدريس المهارات بشكل جيد ضيق الوقت وعدم توفر الوسائل التعليمية .
8. اختيار المواضيع ذات الصلة بالعلاقات الاجتماعية تجعل الصّف أكثر مرحا وجاذبيّة، وقد اكتشف أنّ هناك علاقة وصلة وثيقة بين المواضيع الاجتماعيّة القريبة من محيط المتعلّم والاستماع النّشط.
9. إهمال الاستماع وعدم تنميّته والتّدريب عليه سبب من أسباب ضعف المتعلّمين في بقية المهارات فهو من أهمّ مهارات اللّغة إن لم يكن أهّمها على الإطلاق.
10. تنميّة المهارات اللّغوية مطلب تعليميّ مهمّ لدى جميع المتعلّمين، وإهمال إحداها أو الضّعف فيها سيستمر مع المتعلّم في المراحل المتقدّمة؛ لأنّها مهارات بنائيّة تكتسب على نحو تدريجي، فإذا ما حصل خلل في اكتساب هذه المهارات فإنّ الضّعف لابدّ مصيب ما سيأتي من مهارات أكثر تقدّما.

ممارسة اللغة الفصحى في الوسط المدرسي من طرف السادة الأساتذة، وحثّ المتعلمين على ذلك، مع التّركيز على التّدريبات والنّصوص الوظيفيّة المستمدة من واقع المتعلّم يساهم في تنمية مهارات اللغة.

قائمة المصادر

والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش**

أولا/ الكتب:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار الترمدية، الرياض، ط1، 2017.
2. إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، دار الألوكة،ط1، 2015.
3. إبراهيم مُحَمَّد عطاء ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الزمان للنشر والتوزيع مصر ،ط4 ، 1999.
4. أبو الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان،2008.
5. أبو هلال العسكري(الحسن بن عبد الله بن سهيل)، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2، 1989.
6. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: مصطفى الشيخ مصطفى، دار النهضة، مصر.
7. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ، لسان العرب ،المكتبة العلمية بيروت ،لبنان، ط2003،1.
8. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ، 2009.
9. أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، 1976.
10. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيعن عمان، 2009.
11. أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية، اسطنبول ، تركيا، ط1،ج2.
12. توني بوزان، الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلي، تر: إلهام الخوري، دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،ط2، 2002.
13. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهصة العربية، بيروت،ط2005،1.
14. جمعان بن عبد الكريم ، اشكالات النص، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثاقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2009.

15. خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، ط1 ، 2005
16. رشيد البناني، من البيداعوجيا إلى الديداكتيك، دراسة وترجمة الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء،ط1، 1991.
17. راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، 2003.
18. رشدي طعيمة، مناهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
19. رشدي طعيمة، مُحَمَّد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001.
20. زهدي مُحَمَّد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء ، عمان ، ط 1 ، 2007 .
21. سعيد عبد الله لافي ، القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب ، بيروت ، 2006.
22. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الوائل للنشر والتوزيع،ط1، 2005.
23. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة،ط1،عمان،2009.
24. عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن 2002 .
25. عبد الله الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعارف الإسكندرية ، (د، ط) ، 1995.
26. عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، 2002.
27. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، عالم التربية، دار البيضاء، ط1 ، 2006 ، ج1.
28. عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي، دار المعارف، الرياض.
29. علي إسماعيل مُحَمَّد، المنهج في اللغة العربية، دار النشر مكتبة وهبة، ط1، 1997.

30. علي بن هادية، بلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس المدرسي، المدرسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.

31. علي السامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،د ط.

32. فراس السليتي، فنون اللغة العربية الاهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتاب الحديث، 2015 .

33. فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر .

34. فوزي الشربيني وعفت الطناوي، التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، القاهرة، ط1 2001 .

35. فوزي فايز اشتيوه، وربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة) دار صفاء، عمان، ط2، 2015.

36. المنجد الأبجدي، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان،ط6، 1986.

37. مجموعة من الباحثين، سلسلة التكوين التربوي 3، مطابع النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1، 1995.

38. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ط1 ، 2008.

39. مُحَمَّد الهاشم الفالوقي،المناهج التعليمية مفهومها أسسها تنظيمها، الجامعة المفتوحة طرابلس، 1999.

40. مُحَمَّد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي.

41. مُحَمَّد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غوة، ط2، 1999.

42. محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1.

43. مُحَمَّد السامعي ، اللغة العربية (مهارات ، النحو ، الاملاء ، الادب ، البلاغة)، كلية الجزيرة للعلوم الصحية .

44. مُحَمَّد رجب فضل الله ، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها ، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع ، القاهرة ط1 ، 2003.

45. مدكور علي أحمد، التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2003

46. مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر 2000.

47. مصطفى عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، الهلال العربية للطباعة والنشر،الرباط،ط2، 1994.

48. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1. .

49. وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن،مهارات الاستماع اللازمة مفهومها أهميتها أهداف تدريسها أساليب تنميتها، جامعة الأزهر، القاهرة.

50. يوسف مُحَمَّد أوكوس الحسن، التواصل داخل الفصل الدراسي، 2010 .

51. يوسف مُحَمَّد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ط1، 2006.

ثانيا/ المجلات

1. آلاء جرار ،كيف ننمي مهارة الاستماع ، 2017/12/28،
2. خالد روشة ، الاستماع والانصات أولى المهارات التربوية ، 2000/06/29.
3. سهيل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد خيضر،بسكرة الجزائر، فيفري 2013.
4. سمية أحمد فهمي ، دراسة تجريبية للمقاربة بين أثر الكتابة الاملائية والاستماع في التعلم ، مجلة التربية ،4افريل 1957.
5. عبد الله الرشدان والدكتور نعيم جعينيني ، المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق ط2 ، الاصدار الأول 1996.

6. مُحَمَّد الصغير بناني 1997 ، مفهوم النص عند المنظرين القدماء ، مجلة اللغو والادب ، معهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر ، العدد 12.
7. مُحَمَّد موساوي ، عرض حول طرائق التدريس اللغة العربية،تعبير–قراءة–كتابة في فصول محو الأمية، أيام دراسة لفائدة معلمي فصول محو الأمية بثانوية القائد موسى بن نصير، أيام:29و30و31 أكتوبر2001، ملحقة ولاية أدرار–مقال.
8. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 08 ، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة ،2010.
9. نادية تيجال وعبد الله قالي ،، "وحدة التعليمات –التعليمية التطبيقية " ، موجهة لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي ، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة.

ثالثا/ الرسائل الجامعية :

1. فاطمة عويسي ، تنمية مهارة القراءة في ضوء المقارربة النصية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2018 _2019 .
2. ميلود رحمون، فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي ، الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي ، تخصص: تعليمية اللغة، جامعة ابن خلدون تيارت،2019.

الملاحق

تَنْظيفُ الحَيّ

▪ أُشاهِدُ و أَستَمِع

الْتَقى رِضا مَعَ أَصْدِقاءِ الحَيِّ وَ اقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ فِكْرَةَ تَنْظيفِه، بَعْدَمَا شاهَدَ بَعضَ الأَوْساخِ الَّتي بَدَأَتْ تتجَمَّعُ فيه.

رَحَّبَ الأَصدِقاءُ بِالاقْتِراحِ وانْقَسَموا إلى أَفْواج: فَوجُ رِضا هُوَ الَّذي يُوَزِّعُ أدواتِ التَّنظيف، من مَكانِسَ و مِجْرفاتٍ وَ أَكياسٍ بَلاسْتيكِيَّة. و فَوجٌ يَقومُ بِجَمْعِ الأَوساخِ وَ رَمْيِها في الْمَزابِلِ الخَاصَّة. وَ فَوجٌ آخَرُ يَقُومُ بِغَرسِ الأَشْجارِ وَ الأَزْهار.

أَكْتَشِف

فَوْجٌ يَرْمِي الأَوْساخ

فَوْجٌ	يَرْمِي	الأَوْساخ

الأَوْساخ

خ

غَرَسَ الأَطْفالُ الأَشْجار

غَرَسَ	الأَطْفالُ	الأَشْجار

غَرَسَ

غَ

■ أَقْرَأُ

خَ	خُ	خِ
خي	خا	خو
خًا	خٌ	خٍ
	يخْ	

غَ	غُ	غِ
غا	غو	غي
غًا	غٍ	غٌ
	يغْ	

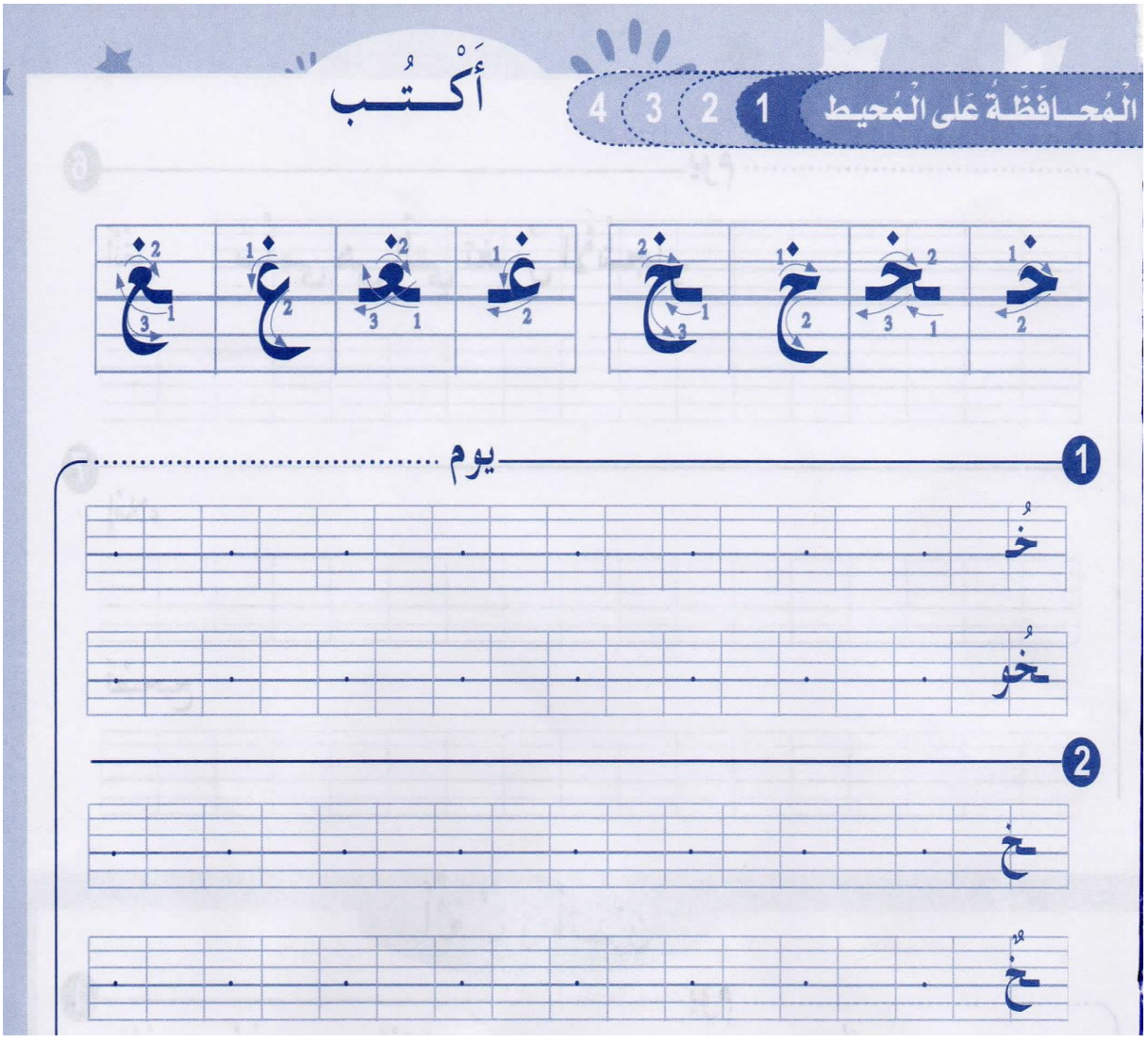

■ أثبت

الأَوْسَاخُ - يَخْرُجُ - آخَرُ - غَرَسَ - يَغْسِلُ - فارِغٌ

خَرَجَ رِضا و أَصْدِقاؤُهُ يَجْمَعُون الأَوْساخَ و يَغْرِسونَ الأَشْجارَ و الأَزْهار.

3 يوم .....

غَ

غا

4

غُ

غي

أَسْتَعْمِلُ و أُعَبِّر

■ أَصوغ

• أُعَبِّر عن الصُّوَر بِاسْتِعْمال هو الّذي، هي الّتي.

– رِضا جَمَعَ أَطْفالَ الْحَيّ.

– سَلْمى تَغْرِسُ الشَّجَيْرة.

• أُدْخِل هو الّذي، هي الّتي في المَكان المُناسِب وَ أَقْرَأُ الجُمَل.

أَسْتَعْمِلُ و أَقْرَأ

■ أُمَيِّـز

• أَقْرَأُ الكَلِماتِ الآتِيةَ ثم أُصَنِّفُها حَسَبَ الحَرْفِ المُشْتَرَك.

خِزانة – غِرْبال – خَروف – غابَة – خَال – مَغْرِب

• أَقْرَأُ الكَلِماتِ بِالاسْتِعانةِ بِأَحَدِ الْحُروفِ النّاقِصة.

خـ – ـخـ – ـخ – غـ – ـغـ – ـغ

راو . – نَفـ . – ـدَمَ – يَـ . سِلُ – . ـرِقَ – يـ . رُجُ

5 يوم .....

أَنْقُل رِضا هُوَ الّذي يُخْرِجُ الأَوْساخ.

.

6 يوم .....

أَنْقُل سَلْمى هي الّتي تَغْرِسُ الأَشْجار.

.

■ أثبت

الأَوْساخُ - يَخْرُجُ - آخَرُ - غَرَسَ - يَغْسِلُ - فارِغٌ

خَرَجَ رِضا و أَصْدِقاؤُهُ يَجْمَعُون الأَوْساخَ و يَغْرِسونَ الأَشْجارَ و الأَزْهار.

■ أَتَذَكَّـر

• أُلاحِظُ الصّورةَ ثُمَّ أُجيبُ وَ أُعَبِّر.

- مَاذا فَعَلَ الأَطْفَال ؟

■ أَقْرَأُ جَيِّدًا

• أَذْكُرُ الْحَرْفَ النّاقِصَ مِنْ كُلِّ كَلِمةٍ ثُمَّ أَقْرَأ.

أُ . ت - . وْخ - . زال - . لاف - نَـ . لَة - . زانَة

7

إِمْلاء

تَصْحيح

■ أُرَكِّـب

• أَسأَلُ بِاسْتِعْمال مَنِ الَّذي أَوْ مَنِ الَّتي لِأَتَحَصَّلَ عَلى الإِجابات التّالِية :

- العُصْفورُ هُوَ الَّذي يُغَرِّدُ.
- النَّحْلَةُ هِيَ الَّتي تَصْنَعُ العَسَل.
- السَّمَكُ هُوَ الَّذي يَعيشُ في الماء.

■ أُرَتِّب

• أُرَكِّبُ مِنَ الحُروفِ الآتِيةِ كَلِماتٍ وِ أَقْرَأ.

غ – س – ل – و – س – خ – غ – ر – س

• أُرَتِّبُ الكَلِماتِ الآتِيةَ و أَقْرَأ.

الأَبُ – رِضا – في غرسِ
ساعَدَ – الأَشْجار

3

أَكْتُبُ الكَلِماتِ في الخانةِ المُناسِبة.

خالِدٌ – مَغْرِبٌ – مَشْغولٌ

أُخْتٌ – غابةٌ – خالةٌ

غ	خ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أَلْعَبُ وَ أَتَمَرَّن

يوم .....

1 أَذْكُرُ اسْمَ كُلِّ صورةٍ ثمّ أَكْتُبُهُ في الإطارِ المُناسِبِ لـ «خ» أو «غ» وَ أُلَوِّن.

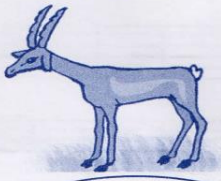

غ ....

خ ....

2 أَكْتُبُ كَلِماتٍ فِيها «غ».

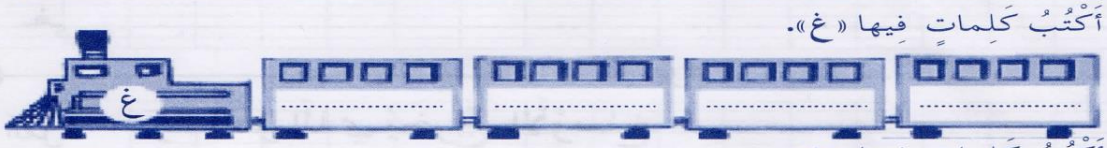

أَكْتُبُ كَلِماتٍ فِيها «خ».

أَتَواصَلُ كِتابِيًّا

أَكْتُبُ بَياناتِ النَّبْتةِ لأُعَرِّفَ بِها.

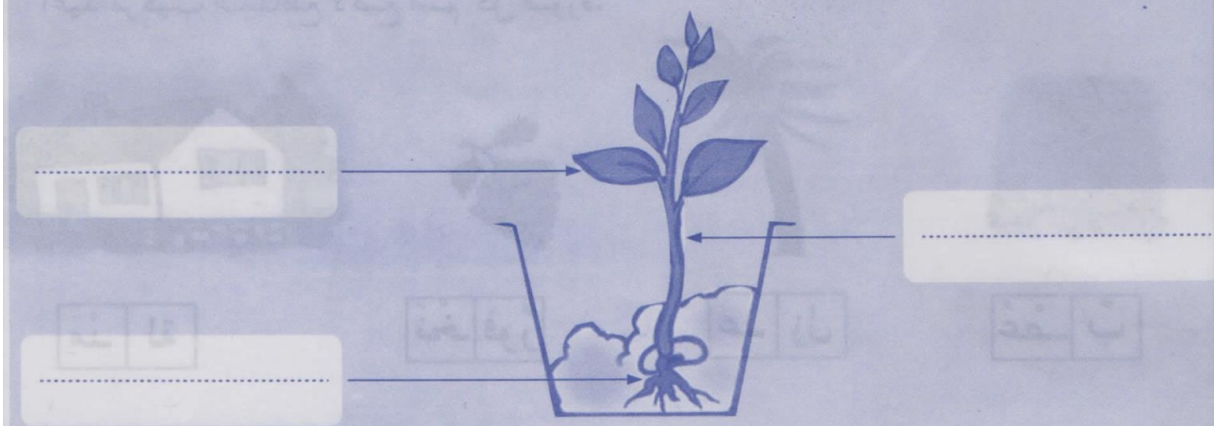

أُقَيِّمُ تَعَلُّماتي

- أَقْرَأُ وَ أَذْكُر الْكَلِماتِ الْمُشْتَمِلةَ على أَحَدِ الْحُروفِ الآتية :

خ – غ – ذ – ث – ظ – ي

يَغْرِسُ النّاسُ الْأَشْجَار، لِأَنّها تُعْطينا فَواكِهَ كَثيرة، و تَحْمينا بِظِلِّها مِنَ الشَّمْس، و نَصْنَعُ مِنْ خَشَبِها الْأَبْوابَ وَ النَّوافِذَ وَ الْخَزائِن.

- أَسْتَعْمِلُ : أَنتَ – أنتِ – هو – هي – هم حَسَبَ النَّموذَج.

أَنا أُحافِظُ على الأَشْجَار.

- أَقْرَأُ الْـ القَمَرِيَّة مَعَ الْكَلِمَاتِ الْمُناسِبة.

شَجَرَةٌ غابَةٌ أَزْهارٌ ماءٌ ثَلْجٌ

أَحْفَظُ

المـــاء

الْمـاءُ سِـرُّ هَذِهِ الْحَيـــاةِ لِحَيَـوانِ الأَرْضِ و النَّبـاتِ
بِـهِ البَقـاءُ وَ بِـهِ النَّمـاءُ وَ مِنْـهُ جـاءَ الْحُسْنُ و الْبَهاءُ
فاحْرِصْ عَلَى نَظافةِ الأَبْدانِ واحْرِصْ عَلَى نَظافةِ الْمَكـانِ
فَلَـنْ تَكُـونَ وَلَـدًا لَـطيفًا مَا لَمْ تَكُنْ طُولَ الْمَدى نَظيفًا

فهارس

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات المقاربة النصية	23
02	العلاقة بين المهارات اللغوية	41

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة ....(أ–د)

مدخل : التعليمية مفهومها وتطورها.

1. تعريف التعليم والتعلم.....06
2. تعريف التعليمية.....08
3. خصائص التعليمية 12
4. أركان التعليمية 12
5. مفهوم الوسائل التعلمية 16
6. أهمية الوسائل التعليمية 16
7. فوائد استخدام الوسائل التعليمية.....17
8. شروط استخدام الوسائل التعليمية.....18

الفصل الأول : مفاهيم هامة حول المقاربة النصية والمهارات اللغوية.

المبحث الأول : المقاربة النصية

تمهيد

1. مفهوم المقاربة النصية 20
2. مكونات المقاربة النصية.....22
3. خطوات المقاربة النصية.....23
4. الغاية من المقاربة النصية 23

المبحث الثاني : المهارات اللغوية

1. تعريف المهارات اللغوية.....24
2. أقسام المهارات اللغوية 25

_ مهارة الاستماع 25

_ مهارةالتحدث.....29

_ مهارة القراءة.....32

_ مهارة الكتابة.....36

3. العلاقة بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال في المقاربة النصية.....39

الفصل الثاني : طرائق تنمية مهارات الاستقبال في ظل العملية التعليمية التعلمية.

المبحث الأول : طرائق تنمية مهارة الاستماع.

1. شروط الاستماع.....44
2. أهداف تدريس الاستماع.....45
3. معوقات تدريس الاستماع.....46
4. العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع.....47
5. دلائل نجاح عملية الاستماع 47
6. تعليم وتنمية مهارة الاستماع.....48
7. طرائق تعليم اللغات.....49
8. الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع.....50

المبحث الثاني : طرائق تنمية مهارة القراءة.

1. أهداف تعليم القراءة.....53
2. طرائق تدريس القراءة.....53
3. صعوبات القراءة.....54
4. صعوبات القراءة وكيفية علاجها.....56
5. أساليب تنمية مهارة القراءة.....58

الفصل الثالث: تعليم وتنميّة المهارات اللغويّة في الطّور الابتدائي

1- أهداف تعليم اللّغة العربيّة 63

فهرس المحتويات

2- مميّزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التّربويّة 64

3- المقاربة النّصيّة 66

4- دراسة المهارات اللغوية في السنة الأولى الابتدائي..... 69

خاتمة.....93

قائمة المصادر والمراجع.....95

الملاحق.

.

ملخص الدراسة:

المهارات اللغوية تنقسم إلى نوعين مهارات الارسال ومهارات الاستقبال وموضوع بحثي حول طرق تنمية مهارات الاستقبال (الاستماع/ القراءة) التي واجهتها بعض الصعوبات وحاولت الإلمام بها ومعالجتها وذلك من أجل تعلم اللغة بصورة متكاملة وصحيحة.

الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية/ المهارات اللغوية/ مهارات الاستقبال/ المتعلم/ طرائف تنمية المهارات.

Study summary:

Language skills are divided into two types: transmission skills, knowledge and a research topic about ways to develop reception / reading skills) that I encountered some difficult moments and tried to understand and address them in order to teach an educational and correct.

Key words: The educational process/ Language skills/ Reception skills/The learner/ Methods of skill development